الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي: ...../2020

استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية والإشباعات المحققة

–دراسة ميدانية على عينة من المستمعين بجامعة المسيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب:

* حيمر ياسر

إشراف:

باجي سهام

السنة الدراسية 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم وكان فضله علينا عظيما.

الحمد لله أولا وأخيرا على عظيم نعمه علينا وعلى توفيقه لنا في إتمام هذا العمل.

ومن باب الاعتراف بالجميل وأخذا بقوله صلى الله عليه وسلم "التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذة المشرفة باجي سهام عرفانا بمجهوداتها واعترافا بفضلها

كما لا أنسى ان اتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة علوم الاعلام والاتصال

إلى أبي وأمي وإخوتي إلى صديقي أسامة علوش وكل طالب علم، يبتغي وجه الله وخدمة الوطن؛

حاملا رسالة الإخلاص والوفاء لبلد الشهداء.

الطالب: ياسر

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

ملخص باللغة العربية

ملخص باللغة الإنجليزية

مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة

1-تحديد المشكلة.....5

2-أسباب اختيار الموضوع.....7

3-أهداف الدراسة.....7

4-أهمية الدراسة.....8

5-نظرية الدراسة: نظرية الاستخدامات والاشباعات.....8

6-منهج الدراسة.....15

7-أدوات جمع البيانات.....17

8-مجتمع البحث وعينة الدراسة.....20

9-تحديد المفاهيم والمصطلحات.....21

10-الدراسات السابقة.....23

الفصل النظري: الإذاعة المحلية والمكفوف

المبحث الأول: الإذاعة المحلية وأهدافها.....29

المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية.....30

المطلب الثاني: عوامل انتشار الإذاعة المحلية.....30

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية.....31

المطلب الرابع: وظائف الإذاعة المحلية..... 33
المطلب الخامس: أهداف الإذاعة المحلية..... 33
المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر..... 35
المطلب الأول: ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر 35
المطلب الثاني: أسباب إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر..... 38
المطلب الثالث: المبادئ العامة للإذاعات المحلية الجزائرية..... 39
المطلب الرابع: بطاقة تقنية عن إذاعة المسيلة المحلية..... 40
المبحث الثالث: الإعاقة البصرية (مفاهيم وتعريفات) 42
المطلب الأول: تعريف الإعاقة..... 42
المطلب الثاني: تعريف الإعاقة البصرية..... 42
المطلب الثالث: أسباب الإعاقة البصرية..... 43
المطلب الرابع: خصائص الإعاقة البصرية 46
المبحث الرابع: احتياجات المكفوفين ودور الإذاعة في إشباع رغباتهم 48
المطلب الأول: الحاجات الأساسية للمكفوفين 48
المطلب الثاني: خدمات المكفوفين..... 48
المطلب الثالث: مشاكل الإعاقة البصرية..... 52
المطلب الرابع: دور الإذاعة في إشباع حاجات الكفيف..... 53
الفصل التطبيقي: عرض ومناقشة نتائج الدراسة
1-عرض الجداول لتحليل البيانات وتحليلها..... 55
2-النتائج العامة للدراسة..... 79
3-النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة 81
خاتمة..... 84
قائمة المراجع..... 86
الملاحق..... 91

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	**يبين الإذاعات المحلية في الجزائر وتاريخ تأسيسها**	36
2	يوضح جنس عينة الدراسة	56
3	يوضح المستوى التعليمي عينة الدراسة	56
4	يوضح سن عينة الدراسة	57
5	يوضح شدة فقدان البصر عينة الدراسة	57
6	يوضح استماع العينة لبرامج إذاعة المسيلة	58
7	يوضح معدل استماع عينة الدراسة لبرامج إذاعة المسيلة في اليوم	58
8	يوضح توزيع استماع عينة الدراسة لبرامج إذاعة المسيلة في اليوم	59
9	يوضح طبيعة استماع عينة الدراسة للبرنامج المفضل	60
10	يوضح توزيع حالة استماع عينة الدراسة للبرنامج المفضل	61
11	يوضح توزيع مشاركة عينة الدراسة في برامج الإذاعة	61
12	يوضح توزيع عينة الدراسة على أماكن الاستماع للإذاعة	62
13	يوضح البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة	62
14	يوضح سبب استماع عينة الدراسة المبحوثة للإذاعة	63
15	يوضح الشعور بالحاجة لدى عينة الدراسة المبحوثة للاستماع للإذاعة	64
16	يوضح دوافع تعرض عينة الدراسة لبرامج الإذاعة	65
17	يوضح مساعدة برامج الإذاعة عينة الدراسة	65
18	يوضح أهداف الاستماع للإذاعة من طرف عينة الدراسة	66
19	يوضح مساعدة برامج الإذاعة لعينة الدراسة من الجانب النفسي والاجتماعي	68
20	يوضح توزيع رأي عينة الدراسة في اللغة المستعملة	68
21	يوضح توزيع عينة الدراسة حول رأيها في أداء الاذاعة لدورها	69

22	يوضح توزيع عينة الدراسة حول مقترحاتها بخصوص البرامج	70
23	يوضح اشباعات عينة الدراسة من خلال الاستماع لبرامج الإذاعة	70
24	يوضح توزيع رأي عينة الدراسة في اشباع الحاجات	71
25	يوضح توزيع عينة الدراسة على الاستفادة من البرامج الاذاعية	72
26	يوضح توزيع اهتمام الإذاعة بفئة المكفوفين	72
27	يوضح توزيع عينة الدراسة حول تقييم برامج الإذاعة على طريقة تقديم برامج جذابة	73
28	يوضح توزيع عينة الدراسة على تقييم برامج الإذاعة	75
29	يوضح توزيع عينة الدراسة حول تقييم برامج الإذاعة من خلال اهتمام الإذاعة بمشاركة المكفوفين في برامجها	75
30	يوضح توزيع عينة الدراسة حول إجابة البرامج الإذاعية على كثير من التساؤلات لدى المكفوفين	76
31	يوضح عينة الدراسة حول تقييم برامج الإذاعة على طرح مضامين مفيدة	77
32	يوضح توزيع عينة الدراسة على مقترحات نجاح الإذاعة في تلبية الرغبات	77
33	يوضح توزيع عينة الدراسة على تقييم برامج الإذاعة حول تمتع مذيعو برامج إذاعة المسيلة بالمهارات العالية	78
34	يوضح عينة الدراسة على تقييم برامج الإذاعة حول تخصيص فقرات في البرامج الإذاعية خاصة بالمكفوفين	79

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح جنس عينة الدراسة	100
02	يوضح مستوى عينة الدراسة	100
03	يوضح سن العينة المبحوثة	100
04	يوضح شدة فقدان البصر للعينة المبحوثة	101
05	يوضح استماع عينة الدراسة لبرامج إذاعة المسيلة	101
06	يوضح معدل استماع العينة لبرامج إذاعة المسيلة في اليوم	101
07	يوضح طبيعة استماع العينة للبرنامج المفضل	102
08	يوضح البرامج المفضلة لدى العينة المبحوث	102
09	يوضح سبب استماع العينة المبحوثة للإذاعة	102
10	يوضح الشعور بالحاجة لدى العينة المبحوثة للاستماع للإذاعة	103
11	يوضح الدوافع المعرفية التي تعرض العينة المبحوثة لبرامج الإذاعة	103
12	يوضح الدوافع الاجتماعية للاستماع للإذاعة من طرف العينة المبحوثة	103
13	يوضح مساعدة برامج الإذاعة للعينة المبحوثة من الجانب النفسي والاجتماعي	104
14	يوضح إشباعات العينة المبحوثة من خلال الاستماع لبرامج الإذاعة	104
15	يوضح توزيع اهتمام الإذاعة بفئة المكفوفين	104

ملخص الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية والاشباعات المحققة بمدينة المسيلة، إضافة إلى أهم الإشباعات المحققة جراء هذا الاستخدام، الذي توفر فيه خدمات متعددة لهم قصد تغطية مختلف احتياجاتهم اليومية، وللتأكد من ذلك قمنا بمقابلة عينة من أفراد الدراسة والتي بلغ عددها الإجمالي 50 مفردة وتم اختيارهم بطريقة قصدية وقد استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

ومن أبرز النتائج التي توصلنا إليها:

- ✓ المبحوثين لا يستمعون للإذاعة المحلية بصفة منتظمة.
- ✓ أن برامج إذاعة المسيلة لا تلبي رغباتهم وإشباعا تهم فيما يخص زيادة رصيدهم المعلوماتي حول البرامج والحصص الخاصة بقضاياهم.
- ✓ تناول المواضيع الخاصة بالمكفوفين عبر إذاعة المسيلة يكون بشكل مناسباتي، فإنها لا تلقى صدى واسعا لدى مستمعيها من أفراد عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

استخدام، المكفوفين، الإذاعة المحلية، الإشباعات.

Abstract :
The aime of This study Is to identifié the externat of the blindes use of the local radio and the satisfaction achève in the city of Msila, in addition to the Most important gratifications achève as a résulté of This use, in which multiple services are provider to thème in ordre to couver their varions Daily needs. Total 50 items were chosen in an intentionnel way, and we use in This study the descriptive approche.
Among the Most proéminent résulte we recache :
Respondents do not listent to the local radio regularly.
The Al-Msila radio programs do not met théier désires and satifs them in termes of increasing their information balance about the programs and quotas relate to their cases.
It Is appropriât to deal with topics related to the blind via Al-Msila Radio, as It dose not have a wide résonance Among its listeners who are membres of the study ample.
Key Word :
Use, Blind, local radio, gratifications.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الإذاعة من أبرز الوسائل الإعلامية قديما وحديثا، حيث أضحت تلتقط عبر تقنيات مستحدثة حديثا كالأقمار الصناعية، بحيث استطاعت أن تصمد أمام هذا التطور الهائل لوسائل الإعلام تكنولوجيا وتقنيا لما تتمتع به من خصائص تميزها عن غيرها كإتاحة المجال الواسع لملكة التخيل لدى المستمع خاصة الحميمية وهما خاصيتان لم تضاهيهما فيها وسيلة أخرى، هذا ما أبقاها حتى اليوم محل الدراسات الإعلامية في شتى أسقاع الأرض وعلى جميع الأصعدة، إذ أولت الاهتمام للتأثيرات الناتجة عن استخدام الإذاعة من خلال التعرف على أهداف ودوافع جمهورها وتحليل ما تقدمه من مضامين واشباعات وما تحققه له من تأثيرات، مع دراسة كل العوامل المؤثرة في ذلك. اضافة إلى فهم خصائصه وهذا ما جعل الدولة بكل مؤسساتها وأجهزتها قد زادت الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام والمكفوفين بصفة خاصة، فلقد كان لزاما على الدراسات الإعلامية أن تسلط الضوء على هذه الفئات من المجتمع، وباعتبار أن كل فئة منها تهتم باستخدام الوسيلة الإعلامية التي تتناسب إمكانياتها واحتياجاتها.

إذ نجد أن المكفوفين كغيرهم من الفئات يعتمدون على حاسة السمع والذاكرة السماعية في اكتساب المعلومات عن الحياة حيث يعد الصوت بؤرة اهتمامهم الأساسية لفهم ما يدور حولهم من أحداث ، وهذا ما يلقي الضوء إلى العلاقة بين المكفوف والإذاعة ، إذ نجد أن الدراسات الإعلامية قد أكدت على حاجة جمهور وسائل الإعلام بمجمع فئاته بما في ذلك المكفوفين قصد معرفة ما يجري حولهم من أحداث جارية، من خلال برامجها المتنوعة في جميع مناحي الحياة خاصة في القضايا الحساسة والهامة بالنسبة له داخل المجتمع وهذا على جميع الأصعدة، ويتمثل ذلك في الدور الذي تقوم به الإذاعة عن طريق بث برامجها يوميا.

وهـذا مـا نتطـرق إليـه دراسـتنا الحاليـة مـن خـلال تطبيـق نظريـة الاسـتخدامات والاشباعات، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية من خلال برامجها.

حيث تعتبر الإذاعة في وقتنا الحالي من أهم الوسائل الإعلامية الأكثر تأثيرا وتوجيها في مجالات عديدة، وخاصة في ضل ما يسمى بالعولمة الاتصالية وما تتميز به من زخم إعلامي في البث الإذاعي وهو ما ساهم في تجسيد اللامحدودية للمكان والزمان بين مختلف الحضارات والثقافات، إذ ازدادت التفاعلات الفكرية والمعلوماتية بشكل كبير وواسع، حيث أصبح الكل يدرك ما يدور حول الأخر رغم المسافات البعيدة، كما تعد هذه الأخيرة من وسائل الإعلام الجماهيري لمدة زمنية طويلة ، إذ تسعى الإذاعة كغيرها إلى تحقيق أهداف مرجوة ومختلفة تعود على الفرد والمجتمع بالرقي والتطور الايجابي كالتوعية والتربية في جميع مجالات الحياة ،حيث تعتبر الجزائر كغيرها من الدول النامية التي أولت اهتمام كبير لهذا الجهاز الإعلامي وهذا نتيجة لإدراكها الكبير لأهميته القصوى ودوره في تنمية المجتمع ، ومنذ الاستقلال إلى يومنا هذا تعمل الحكومة على تحسين أدائه وتطوير عتاده تقنيا قصد إسماع صوته عبر الوطن ومع مرور الوقت وزيادة النمو الديمغرافي وتباين عاداته أيضا صار من المستحيل على الإذاعة المركزية أن تلبي جميع رغبات وحاجات جمهورها واشباعاته، وهذا ما أدى إلى فتح محطات إذاعية محلية في مناطق مختلفة ومن بينها إذاعة المسيلة المحلية وباعتبار أن المكفوفين وعلى غرارها من فئات المجتمع الأخرى تحتاج إلى معرفة الأحداث اليومية والثقافة وزيادة المعارف، وهذا ما ركزت عليه دراستنا هذه على فئة المكفوفين بصفة خاصة.

لذا سنحاول في هذه الدراسة الموسومة بعنوان استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية والاشباعات المحققة، وللإجابة على إشكالية هذا البحث قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة.

حيث تناولنا في الفصل التمهيدي إشكالية الدراسة وتساؤلاتها الفرعية وأهداف الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وتحديد المفاهيم والمصطلحات والخلفية النظرية وأخيرا الدراسات السابقة قصد إثراء موضوع الدراسة.

أما فيما يخص الفصل النظري والموسوم ب الإذاعة المحلية والمكفوف والذي بدوره يندرج إلى أربعة مباحث ومجموعة من العناوين الفرعية وهي كاللاتي: نشأة الاذاعة المحلية وعوامل انتشارها ثم ميزتها وأهميتها وأهدافها ثم سماتها ومميزاتها وظهور الإذاعة المحلية واسباب انشائها والمبادئ العامة للإذاعات المحلية وتعريف الإعاقة البصرية واسبابها وخصائص المكفوفين واحتياجاتهم والخدمات التي يحتاجونها.

ثم الفصل التطبيقي والذي تطرأنا فيه إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة وعرض النتائج التطبيقية للدراسة وقراءتها تحليلا وتفسيرا ثم استخلاص النتائج العامة قصد الإجابة على تساؤلاتها.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي للدراسة

1-تحديد المشكلة:

تعد الإذاعة المحلية من أهم الوسائل الصوتية المسموعة التي كانت لها الصدارة بين وسائل الإعلام المحلية الأخرى، لما لها من أهمية كبيرة في تحسين ظروف المجتمعات الصغيرة، من خلال رفع مستواهم التعليمي والثقافي، بحكم قربها من مستمعيها، فالقائمين عليها والمراسلين والصحفيين ومنتجي البرامج هم أبناء تلك المنطقة وعلى دراية بكل ما يدور فيها، يعايشون نفس الظروف والأحداث ما يجعلهم يدركون متطلبات وحاجات أفراد المجتمع المحلي، هذا ما ينعكس إيجابا على محتوى الرسائل الإعلامية التي تبنى أساسا على خدمة المستمع وتلبية متطلباته، فوجود هذه الوسيلة الإعلامية المحلية ضرورة لابد منها في المجتمع المحلي أو المجتمع الكلي.

وعلى هذا الأساس أولت الجزائر اهتماما بالغا بالإذاعة المحلية فبعدما كانت تملك ثلاث قنوات إذاعية وطنية وسعت مجال البث الإذاعي وأتاحت فرصة فتح قنوات إذاعية محلية في أغلب مناطق الوطن وذلك لعدة أسباب أهمها تقريب السلطة من المواطن وإعطائه مجالا أوسع للتعبير عن مواقفه وانشغالاته وآرائه من جهة، والتطلع إلى الأخبار والمواضيع الخاصة بمنطقته من جهة أخرى، إذ تعتبر همزة وصل بين الفئات المختلفة في المجتمع.

ومن بين الفئات التي تهتم بالإذاعة المحلية فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وفئة المكفوفين على وجه التحديد الذين يفضلون اللجوء لمتابعة البرامج الإذاعية على اختلاف محتوياتها، خاصة وأن فئة المكفوفين لقيت اهتماما معتبرا في السنوات الأخيرة في مختلف دول العالم. ويرجع الاهتمام الكبير إلى الاقتناع المتزايد بفئة المكفوفين باعتبارها جزء لا يتجزأ من المجتمع. هذا ما يستدعي قيام الدراسات الإعلامية بإلقاء الضوء على تلك الفئات من المجتمع، خاصة وان كل فئة تهتم باستخدام الوسيلة الإعلامية التي تتناسب مع إمكانياتها واحتياجاتها.

فالكفيف يعتمد على حاسة السمع في اكتساب معلوماته عن الحياة، ويعد الصوت هو بؤرة اهتمامه لفهم ما يدور حوله من أحداث وهذا ما يلفت الانتباه إلى العلاقة بين الكفيف والإذاعة كوسيلة إعلامية تتناسب مع خصوصيته بالدرجة الأولى، وتشبع العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية من جهة أخرى، مما يقتضي الكشف عن مدى الإشباع المحقق.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لتتلخص إشكاليتها في التساؤل الرئيسي الأتي:

ما مدى استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية والاشباعات المحققة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالأتي:

- ✓ ما هي عادات استماع المكفوفين لمضامين الإذاعة المحلية؟
- ✓ ما أنماط استماع المكفوفين للإذاعة المحلية؟
- ✓ ما هي دوافع تعرض المكفوفين للإذاعة المحلية؟
- ✓ ما هي الاشباعات المحققة من الاستماع للإذاعة المحلية؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

إن من بين الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نذكرها كالآتي:

1.2-الأسباب الذاتية:

- الميل والرغبة في دراسة فئة المكفوفين ومدى مساهمة الإذاعة في إشباع حاجاتهم.
- الرغبة في معرفة مدى اهتمام إذاعة المسيلة المحلية بفئة المكفوفين من ناحية المضامين التي تبثها.
- الاحتكاك بفئة المكفوفين ومعرفة رغباتهم وميولا تهم وكذا احتياجاتهم.

2.2-الأسباب الموضوعية:

- أهمية الموضوع كونه مرتبط بالحياة الإجتماعية للأفراد واهتماماتهم نظرا لكون الإذاعة المحلية وسيلة سمعية تقدم برامج متنوعة تعبر عن احتياجات المجتمع المحلي خاصة فئة المكفوفين.
- إدراك الدور الذي يمكن أن تؤديه الإذاعة المحلية من خلال البرامج لإشباع حاجات فئة المكفوفين.
- حيوية وجدة موضوع البرامج الإذاعية في حد ذاته نتيجة التطور السريع الذي شهدته هذه الأخيرة في العديد من مجالات التوعية.
- أهمية البرامج الإذاعية بالنسبة لمستمعيها.

3-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على كيفية استماع المكفوفين للإذاعة ومعرفة أنماط وعادات الاستماع ومحاولة التعرف على البرامج الإذاعية التي تتعرض إليها هذه الفئة.
- محاولة التعرف على دوافع المكفوفين للاستمتاع للبرامج الإذاعية.
- محاولة التعرف والكشف عن مدى تلبية الإذاعة المحلية لحاجات المكفوفين عبر البرامج التي تبثها.
- الكشف عن كيفية تقييم هذه الفئة للبرامج الإذاعية التي تبث عبر إذاعة المسيلة الجهوية.

4-أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لفئة المكفوفين، حيث أن هذه الأخيرة تعد عنصرا أساسيا في المجتمعات الإنسانية وذات أهمية بالغة فيما تعود على المجتمع بإيجابية في جميع الميادين الحياتية وهذا في ظل التطورات الحاصلة ويتجلى ذلك بصفة خاصة في دور هذه الفئة داخل المجتمعات، فلقد أصبحت هذه الأخيرة ذات تأثير واضح فيها خاصة لدى الدول المتقدمة كما أنها لا تقل أهمية أيضا في الدول العربية بصفة عام والجزائر بصفة

خاصة إذ ما لقيت الاهتمام والدعم والتشجيع خاصة حيث يمكن أن تساهم هذه الدراسة في بلورة مفهوم واستيعاب وفهم هذه المجتمعات الإنسانية لفئة المكفوفين بشكل عام وذلك من طرف أفراد مجتمعنا وخاصة لدى الهيئات الوصية والنقابات والجمعيات للدفاع عن حقوق هذه الفئة عمل على تكيف الأوساط المجتمعية حسب درجة الكف بغرض تحقيق التواصل والتأقلم دون حدوث أي مشكلة يصعب تجاوزها وحلها.

وتكمن أهميتها أيضا في الوسيلة الإعلامية التي تدرسها وهي ما أضفته هذه القفزة الإعلامية الإذاعية في مجال المسموعات من خلال خصائصها كخاصية الآنية والتفاعلية التي توفرها للجمهور المستهدف. وأيضا تستمد هذه الدراسة أهميتها في رصد موضوعات وقضايا لفئة المكفوفين التي تتناولها الإذاعة وتأثيراتها المختلفة على هذه الفئة، من حيث خلفياتها وتوجهاتها وتبسيط الوسائل المستعملة في تخطيط وإعداد هذه الأخيرة بغرض إحداث سهولة التأثير وذلك بدرجة أكبر قدر الإمكان.

5-نظرية الدراسة: نظرية الاستخدامات والاشباعات كمنظور للدراسة:

هذه النظرية تبحث في حاجات ورغبات الأفراد وكيفية إشباعها بالتعرض للوسائل الإعلامية من خلال معايير سائدة في المجتمع ، على اعتبار أن هؤلاء الأفراد هم مسؤولون عن عملية الانتقاء لهذه الوسائل، و على هذا الأساس تم الاعتماد على هذه النظرية لمعرفة كيفية الاستخدام للإذاعة و الاشباعات التي تحققها للطلبة المكفوفين من خلال التعرض لهذه الوسيلة الإعلامية ، حيث أن الدراسة العلمية تستند إلى نظرية تكون كإرشاد للباحث ، لأن النظرية تعتبر "قالب فكري منظم يبدأ بمجموعة من التخيلات العقلية تقوم بربط مجموعة من المتغيرات تعين الباحث على تفسير العلاقة بين هذه المتغيرات تفسيرا منهجيا [1] أي أن النظرية هي بمثابة توقعات مرتبطة بدلالات تساعد الباحث في التفسير العلمي للظواهر، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات والاشباعات.

[1] -طه أحمد الزبيدي: معجم مصطلحات الدعوة والأعلام الإسلامي. عري. انجليزي. ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 255.

5-1-تعريف نظرية الاستخدامات والاشباعات:

أثار تعريفها اختلافا بين الباحثين فخلال أربعينات القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفردية والتباين الاجتماعي وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى أنه عنصر فاعل في انتقاء الوسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام، أي أن جمهور وسائل الإعلام في نظرية الاستخدام والإشباع عرف عملية نقلة فكرية في وجهة النظر من جمهور سلبي إلى جمهور فعال. "[1]

5-2-نشأة نظرية الاستخدامات والاشباعات ومراحل تطورها:

نشأة النظرية:

"بدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة "هيرتا وهيرزج " وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من تأليف "الياهو كاتز" و "بلمر" عام 1974ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع الاستخدام من جانب آخر. [2]

وتقول تلك النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحققها الأفراد وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم.

فروض النظرية:

يرى الياهو كاتز" وزملاؤه أن هذا المنظور قائم خمسة فروض وهي كالآتي:

1-"الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته وباستخدامه لتلك الوسيلة يستهدف تحقيق أهداف محددة.

[1] -صلاح محمد عبد الحمي: الإعلام الجديد د ط مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 61.
[2] -المرجع نفسه، ص 61.

2-أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسئول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.

3-"وسائل الاتصال تتنافس مع وسائل أخرى لتحقيق احتياجات الفرد، فالاحتياجات التي تحققها الأولى هي جزء من دائرة احتياجات واسعة، وتختلف درجة إشباع وسائل الاتصال لتلك الاحتياجات ولابد من النظر إلى الطرق لإشباع الاحتياجات التقليدية والأقدم من وسائل الاتصال حتى نصل إلى دور الإعلام في حياتنا"[1]

4-أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية الحاجات فقط "[2].

5-يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل"[3]

يختار الجمهور وسائل الإعلام بشكل قصدي كمبادرة منه ليشبع حاجاته، فالجمهور يعد هنا في حالة نشاط لأنه يختار ما يشبع حاجاته من وسائل الإعلام المختلفة ما يدفع الجمهور إلى اختيارات تحفزه لاستخدام وسائل الإعلام، والتي غالبا ما يكون قد مر بخيرات سابقة أشبعت حاجاته، إذ يعد استخدام وسائل الإعلام أداة هامة وأساسية لإشباع حاجات الجمهور في الحياة اليومية مع الاعتراف بأن هناك طرق أخرى لإشباع هذه الحاجات يمكن أن تتنافس مع وسائل الإعلام.

---

[1] -حسنين شفيق: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، د ط، دار الفكر وفن النشر والتوزيع، مصر ،2014، ص 84.

[2] -أماني عمر الحسني: الإعلام والمجتمع -أطفال في ظروف صعبة ووسائل الإعلام المؤثرة-ط ا، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر،2005، ص82.

[3] -هيثم الهيتي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، ط ا، عالم أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص24.

5-3-عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات:

أ-"**الجمهور النشط:** "يعد مفهوم الجمهور النشط الافتراضي الأساسي في نظرية الاستخدامات والاشباعات لأنه يعتبر جمهور المستهلكين لوسائل الإعلام مجرد متلقين سلبيين لمحتوى هذه الوسائل والفرد هنا يسعى للتعرض لهذه الوسائل ليس لأنها موجودة بل لأنها تلبي بعض الحاجات التي يسعى إليها كما انه يدرك الإمكانيات المختلفة لوسائل الإعلام ومدى قدرتها على تحقيق احتياجاته"[1]. أي أن الجمهور وفقا لهذه النظرية يتسم بالفعالية والنقد إذ لا يقبل كل ما يتم التعرض له عبر وسائل الإعلام المختلفة. [2]

ب-**الأصول الاجتماعية والنفسية للاشباعات:** يقصد بالأصول الاجتماعية أن أفراد الجمهور لا يتعامل مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة أما الأصول النفسية فإن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وتحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام" أي أن الفرد وفقا لهذه النظرية يتفاعل ويتلقى المضمون الإعلامي وفقا لعامل البيئة والجماعة التي ينتمي إليها وحتى مع الأفراد الذين يشتركون في العوامل النفسية التي قد تشبعها نفس الوسائل الإعلامية. [3]

ج- **دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام:** "يفترض مدخل الاستخدامات والاشباعات أن دوافع التعرض لوسائل الاتصال تنتج أساس عن الحاجات النفسية والاجتماعية وتؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها من خلال وسائل الاتصال وقاموا بتجميع خمسة وثلاثون حاجة من البحوث السابقة وذلك بتحديد الوظائف الاجتماعية والنفسية لوسائل الاتصال يمكن تجميعها في خمس فئات وهي الحاجات المعرفية، العاطفية،

---

[1] -عبد الرحمان سلوم الز راشدي: المقاومة الإعلامية مفهومها، مشروعيتها، إستراتيجيتها، صناعتها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن،2013، ص98.

[2] -منال هلال المزهرة: نظريات الاتصال، ط ا، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص189.

[3] -المرجع نفسه، ص 193

الحاجة للتكامل الشخصي، الحاجة للتكامل الاجتماعي، الحاجة لتخفيف التوتر[1]، أي أن تباين الدوافع في التعرض ما بين الحالات الداخلية ونسب الإدراك لدى الجماهير التي تعتمد في المقابل على ما يمكن أن يتم توقعه و ما بين الاستنباط والاستنتاج ما بعد التعرض من خلال دراسة السلوكات والأفكار.

د-**التوقعات من وسائل الإعلام:** يتوقع الأفراد من وسائل الإعلام خلال التعرض لها إشباعا لحاجاتهم وتقوم هذه التوقعات على الأصول النفسية والاجتماعية لهؤلاء الأفراد من وسائل الإعلام تبعا لاختلاف المجتمع وأرجع الباحثون تلك الاختلافات إلى تباين ثقافة وقيم تلك المجتمعات"[2]

يتضح في الشق الأول من وجهات التباين القائمة على التوقع أن الأفراد يتعرضون لوسائل الإعلام على أساس مبدأ توقعهم بأن حاجاتهم سيتم إشباعها، وذلك وفق معايير توقع منها النفسية والاجتماعية وفقا للمجتمع الذي ينتمي له كل فرد.

هـ-"**التعرض لوسائل الإعلام:** يفترض مدخل الاستخدامات والاشباعات أن دوافع الأفراد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الاتصال حتى يتحقق الإشباع بالإضافة إلى سلوك التعرض لوسائل الاتصال وفي إطار هذا المدخل يمكن النظر لوسائل الاتصال باعتبارها لأحد الحوافز أو التفسيرات التي تحقق الإشباع"[3] نلاحظ أن هذا النسق الخاص بالتعرض لوسائل الإعلام حسب ذات النظرية أنه قائم على العلاقة ما بين الأسباب الدافعة للتعرض وطريقته التي من خلالها يريد الفرد أن يشبع تلك الحاجات من خلال عامل الانتقاء في طبيعة المضامين والمعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام.

و- "**إشباعات وسائل الإعلام:** تنقسم إلى نوعين أولا إشباعات مطلوبة وهي تلك الإشباعات التي يسعى الجمهور في البحث عنها بهدف الحصول عليها من خلال استخدامهم

---

[1] -رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص 40.
[2] -سيناء محمود الجبور: الاتصال الجماهيري، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2010، ص164.
[3] -رضا عبد الواحد أمين: مرجع سابق، ص42.

المستمر لوسائل الإعلام وتعرضهم لمحتوى رسائلها، وثانيا إشباعات مكتسبة وهي تلك التي يكتسبها الأفراد ويحصلون عليها من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري وتعرضهم لمحتوى رسائلها "[1]، أي أن الاشباعات لا تكون مطلوبة في ذات الشخص بل يبحث عنها من خلال تعرضه لوسائل الإعلام حتى يستطيع تحقيقها كما قد يحصل عليها بطريقة المكتسبات من خلال التعرض أيضا لوسائل الإعلام ونلاحظ أن الاشباعات رغم انقسامها إلى هذين النوعين إلا أن كلا النوعين يلجأن للتعرض لوسائل الإعلام حتى يتم تحقيق هذه الإشباعات .

5-4-الانتقادات الموجهة للنظرية:

1-"إدعاء المدخل أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة وبناء على الاحتياج فقط وهذا الأمر ربما يكون مبالغ فيه حيث أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة.

2-هناك جدلا وتساؤلا حول قياس استخدام المتلقي للوسيلة الاتصالية والكيفية التي يتم فيها القياس وزمن الاستخدام من حيث القياس خلال وقت التعرض أم بعده وكثافة ومحدودية المشاركة.

3- أن المدخل لم يفرق بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور والاشباعات التي تحقق عند المشاهدة علما أن هذا الفرق يوضح مبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها[2] كما أن "عدم توفر بدائل عديدة من الوسائل يلغي مفهوم الجمهور الإيجابي أو النشيط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة وإشباع حاجات بعينها كما أنه يلغي مبدأ حرية الاختيار فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز فالكثير من السلوك

[1] -منال هلال المزاهرة: نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 201-202

[2] -المرجع نفسه، ص 201-202.

الاتصالي للجمهور هو سلوك عادي يحدده وجود وسيلة اتصالية واحدة ولا يوجد أمامها أي مجال للرفض أو الاختيار للمضمون الاتصالي المعروف" [1].

4-ينتقد دينيس ما كويل" هذا الاتجاه لأنه لا يفسر وظائف وسائل الإعلام مع وظائف غيرها من الأجهزة في المجتمع فالتداخل قائم بين وظائف وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات الأخرى في المجتمع [2]، هناك جزء من التفسير يكمن في تحقيق الأهداف وتجسيد وظائف وسائل الإعلام من خلال عامل الفاعلية.

5-" لم تحاول هذه الدراسة أن تكشف الروابط بين الإشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم إشباعها [3] لكن يمكن الكشف عن ذلك بمقارنة بين ما تم عرضه من مضامين وما تم تحقيقه من أهداف مشبعة عن طريق التعرض.

يتضح من خلال هذا النقد أن نظرية الاستخدامات والإشباعات تقول بأن الفرد يتعرض لوسائل الإعلام التي تحقق له المضمون بحرية، على غرار عدم إعطاء أهمية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي قد تقف ضد ذلك وغياب بدائل في المقابل حول مفهوم الجمهور الايجابي ناهيك أيضا عن مشكلة قياس استخدام المتلقي الوسيلة الاتصالية، وزمن ذلك الاستخدام وعدم التفريق بين الإشباعات المعروضة والمطلوبة.

بينما في النقد الخاص بالقياس للتعرض في الاستخدام والزمن يمكن ذلك من خلال تقسيم فترات التعرض الثلاثية قبل، أثناء، بعد التعرض وكذا حساب الفترة الزمنية لكل مرحلة فيها.

في حين يمكننا القول حول النقطة الخاصة بالتفرقة بين الإشباع التي يبحث عنها الجمهور والتي يحققها من خلال عامل الفاعلية والجمهور الايجابي النشط، إذ من البديهي

---

[1] -أمال سعد متولي: مبادئ الاتصال بالجماهير ونظرياته، ط1، دار ومكتبة الإسراء، أسيوط ،2007، ص 131.

[2] -منال هلال المزهرة: نظريات الاتصال مرجع سابق، ص 205.

[3] -بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2011، ص 86.

أن نجد فردا يتفاعل مع المضمون الإعلامي الذي استطاع من خلاله تحقيق أهدافه فقد يجد الجمهور ما يبحث عنه لكن لا يمكنه تحقيق إشباعاته التي يرغب بها أي تحديد الفرق ما بين الفترات أثناء المشاهدة وبعدها.

5-5-أوجه الاستفادة من النظرية وكيفية تطبيقها:

إن جمهور فئة المكفوفين المستمعين بما أنهم جزء من المجتمع المحلي الذي يتلقى مختلف البرامج، فهم سيقومون باختيار البرامج التي تناسب رغباتهم الشخصية، أي أنهم ليسوا بجماهير سلبية بل جماهير فعالة، وهي الميزة ركزت عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات في وصفها لهؤلاء الجماهير بالجمهور النشط).

- إن الإذاعة المحلية بما أنها ستوجه في الأساس إلى خدمة مجتمع معين فهي في المقابل تهدف إلى التركيز والبحث في معرفة كل ما يتعلق بهذا المجتمع سواء في احتياجاته، وهو ما استند عليه منظور الاستخدامات والإشباعات عند دراسته لجذور الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأفراد ودوافعهم. باعتبار الإذاعة هي الوسيلة التي تتناسب مع خصوصية هذه الفئة من المكفوفين.

- إن الإذاعة المحلية المسيلة تتنافس مع بقية الإذاعات المحلية وحتى مع بقية الوسائل الإعلامية الأخرى جرائد، تلفزيون) وهي المسلمة التي اتجه إليها كاتز في هذه النظرية بتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير.

6-منهج الدراسة:

تندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية إذ أنها تعتمد على دراسة المشكلة أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ،و يوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح

مقدار أو حجم الظاهرة "[1] كما" تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها و لفت النظر إلى أبعادها المختلفة "[2] أي أن الهدف الأول و النهائي للدراسات الوصفية هي الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة .

6-1-مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لأي دراسة لما له من أهمية بالغة في البناء المنهجي، نظرا للمساعدة التي يقدمها للباحث بإثبات معارفه النظرية في الجانب الميداني.

6-1-1-المجال الزمني: "يتيح لنا هذا المجال تحديد الفترة الزمنية من بداية الدراسة إلى نهايتها "[3]

حيث تم عرض هذا الموضوع على إدارة قسم العلوم الإنسانية في 06 أكتوبر 2019 وتمت الموافقة عليه في 15 جانفي 2020، لنشرع مباشرة في بداية العمل وبالضبط في20 جانفي 2020 وبعد الشروع في عملية جمع المعطيات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة الموسومة بمدى استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية مرت عبر مراحل زمنية توزعت كالآتي:

- جمع المعلومات والبيانات الكافية للدراسة.
- بعد تصميم الاستمارة قمنا بتوزيع استمارة تجريبية استغرقت مدة أيام من 06جوان إلى 16جوان 2020، بينما تم توزيع الاستمارة ككل بعد التعديل بطريقة المسح بالعينة على

---

[1] -فريال محمد أبو عواد، محمد بكر نوفل: البحث الإجرائي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012، ص240.

[2] -محمد شفيق: مناهج البحث العلمي -الإعداد والتصميم مرجع سابق، ص 116.

[3] -مدحت أبو النصر: قواعد ومراحل البحث العلمي، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر،2004، ص 141.

طلبة من فئة المكفوفين في المدة الممتدة من 16 جوان إلى 2جويلية 2020، لتأتي في الأخير مرحلة تحليل البيانات والقيام بإنجاز الجداول سواء البسيطة والمركبة والتعليق عليها ثم صياغة النتائج النهائية.

6-1-2-المجال الجغرافي:

يتيح لنا هذا المجال تحديد المكان الذي تم فيه إجراء الدراسة وحتى نتمكن من جمع مختلف المعطيات والمعلومات الكافية عن موضوع الدراسة، والمتمثل في استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية والاشباعات المحققة من خلال دراسة في الإستخدامات والاشباعات على عينة من طلبة جامعة المسيلة من فئة المكفوفين، لأنها تعتبر فضاء علميا ومعرفيا إلى جانب سهولة التعامل مع مجتمع البحث (الطلبة).

7-أدوات جمع البيانات:

إن نجاح البحث العلمي يتفق وفعالية الأدوات التي يتم من خلالها جمع البيانات، والتي تعرف على أنها " تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمه الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث [1]، فتطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية يؤدي إلى التوصل إلى نتائج دقيقة حول الظاهرة المدروسة، وهذا يتوقف على اختيار الباحث للأداة أو الأدوات المناسبة لجمع البيانات، إذ أن طبيعة موضوع هذه الدراسة جعلنا نستعين بالأدوات التالية: المقابلة.

[1] -أحمد بن مرسلي مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزئر،2005 ص 202.

7-1-المقابلة:

هو الوسيلة من وسائل جمع البيانات تعتمد على التفاعل اللفظي بين الباحث والمبحوث، كما يقصد بها التفاعل يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما معرفة بعض المعلومات من المبحوث.

7-2-أنواع المقابلات

تصنف المقابلات على العموم حسب درجة الحرية الممنوحة للمبحوث ومن هدا المنطلق يمكننا أن نجد في الساحة البحثية "الأكثر تداولا" خمس أنواع من المقابلات:

7-2-1-المقابلة غير الموجهة

وتسمى أحيانا بالمقابلة الحرة ويسميها معن خليل عمر بالمقابلة غير القياسية أن يقترح الباحث موضوعا على المبحوث ويقوم بطرح أسئلة حرة غير محددة، ولا يتدخل الباحث إلا لاستثارة المبحوث وتشجيعه وهذا بشرح بعض معاني الكلمات وكذا الهدف من السؤال، وبصيغة أخرى لا يقوم الباحث بصياغة أسئلة محددة من قبل. ويتم كل هذا خروج الباحث عن موضوع المقابلة، وذلك بوضع خطوط عريضة توجه مقابلته.[1]

7-2-2-المقابلة نصف الموجهة

في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لأخر دون خروجه عن الموضوع.

7-2-3-مقابلة ذات استمارة أسئلة مغلقة

وتسمى أيضا بالمقابلة القياسية حيث تحدد فيها مجموعة من الأسئلة صياغة وترتيبا، وإعطاء المبحوث بعض البدائل في بعض الأحيان وكل هذا دون الخروج عن موضوع المقابلة.

---

[1] -معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الآفاق الجديد، ط1، بيروت، لبنان، 1983، ص211.

7-2-4-مقابلة ذات استمارة أسئلة مفتوحة

وهي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بتحديد الأسئلة صياغة وترتيبا، ولكن تعطى للمبحوث الحرية في التوسع في الإجابة وقد يكون هذا بدفع من الباحث دون الخروج عن الموضوع.

7-2-5-المقابلة المركزة

في هذا النوع من المقابلة يكون الباحث مزود بمجموعة من المواضيع محددة سلفا، وكل الظواهر التي لها علاقة بالبحث. حيث تكون للباحث الحرية الكاملة في طرح الأسئلة المتعلقة بالبحث، وهو غير مقيد بأسلوب طرح الأسئلة على المبحوثين. ومن هذا المنطلق فبإمكان الباحث أن يستخرج أو يستنتج أسئلة أخرى من إجابات المبحوثين ويعيد طرحها عليهم للحصول على معلومات إضافية. [1]

5-مزايا المقابلة

يمكن للمقابلة العديد من المزايا في مقابل التقنيات الأخرى ويمكن أن نوجزها فيما يلي:

1-**أنها تقنية مرنة الاستعمال:** أي أن المقابلة تسمح بمرونة علية في طرح الأسئلة، حيث تتيح للباحث فرصة تحديد صياغة وترتيب الأسئلة، مع توضيح المصطلحات غير الواضحة.

2-**التحكم بوضع المقابلة:** أي أنها تمنح للباحث فرصة السيطرة على وضع المقابلة، حيث يستطيع الباحث أن يضمن إجابة المبحوث على كل الأسئلة وفق الترتيب الذي يريده الباحث.كما يكون بإمكان الباحث تدوين زمن ومكان المقابلة، مما يسمح له

[1] -نبيل حميدشة، المقابلة في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة سكيكدة، جوان 2012، ص102.

بتفسير الإجابات بدقة أكبر وخاصة عندما تقع بعض الأحداث خلال فترة المقابلة والتي يمكن أن تؤثر على إجابات المبحوثين. [1]

وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على المحاور الأربعة التالية:

المحور الأول: عادات وأنماط استماع المكفوفين للإذاعة المحلية في إشباع رغباتهم.

المحور الثاني: دوافع إقبال فئة المكفوفين نحو البرامج الإذاعية المحلية.

المحور الثالث: الاشباعات التي تلبيها إذاعة المسيلة المحلية للمكفوفين.

المحور الرابع: تقييم المكفوفين لإذاعة المسيلة المحلية في تحقيق اشباعاتهم ورغباتهم.

نشير إلى أن معظم أسئلة الاستمارة الخاصة بدراستنا كانت من نوع الأسئلة المغلقة المفتوحة وذلك لأن هذا النوع من الأسئلة يجمع بين الأسئلة المغلقة التي قمنا بإدراجها، وكذا احتمالات إجابات المبحوثين التي ستساعدنا في الجانب الميداني، أين سنقوم ببناء التحاليل الخاصة بالجداول انطلاقا من آراء هؤلاء المبحوثين (المكفوفين).

كما قمنا بتوزيع استمارة تجريبية على عينة من طلبة جامعة المسيلة قدرت ب 10 طلبة، ومنه تم التعديل وحذف بعض الأسئلة وإضافة فئات جديدة لبعضها، وهذا بعد موافقة الأستاذة المشرفة، فمثلا قمنا بالتغيير في اقتراحات بعض المحاور.

8-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مجموع الطلبة المكفوفين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ذلك نظرا أن هذه الفئة تطلع على كل ما هو جديد، ما قد يجعلهم أكثر عرضة للإذاعة، ومن المفترض أن هذه الفئة من المكفوفين هم من أكثر الطلبة إقبالا على الوسائل الإعلامية والتي من بينها الإذاعة، ذلك أنها ضمن مجال دراستهم، هذا ما جعلنا نتوجه إليهم قصد معرفة مدى استخدام المكفوفين لإذاعة المسيلة المحلية والاشباعات المحققة لديهم.

[1] -نبيل حميدشة، المرجع السابق، ص107.

ونظرا لكبر حجم هذا المجتمع وضيق الوقت يتعذر علينا القيام بدراسة شاملة لجميع مفرداته، لذلك ارتأينا إلى أخذ عينة من المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائجها على الدراسة، فالعينة عبارة عن " نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي للبحث، وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات، ويتم اختيار العينات وفق أساليب وطرق علمية متعارف عليها "[1].

وقد اعتمدنا في اختيار هذه العينة على العينة القصدية حيث تعرف على أنها "العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل عمدي أو مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من العينات ودون أن يكون هناك أية قيود أو شروط وتعتمد هذه العينة على قيام الباحث باختيار مفردات العينة بناء على خبرته الشخصية والعلمية وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة، والتي يجب أن تحمل سمات معينة تتعلق بمشكلة البحث."[2]

إذ يختار الباحث فيها عن عمد العينات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي، وقد اخترنا عينة من طلبة جامعة محمد بوضياف المسيلة، أما بالنسبة لحجم العينة فقد أخذنا 50 مفردة.

9-تحديد المفاهيم والمصطلحات:

-تعريف المكفوف:

[1] -محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية مرجع سابق، ص 130.

[2] -منال هلال المزهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، د ط، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص280.

أ-**لغة:** (مفرد) ج مكفوفين ومكافيف، مؤ: مكفوفة، ج مؤ مكفوفات ومكافيف، اسم مفعول من كف وكف/ كف من: نجح التلميذ المكفوف بتفوق، نوب مكفوف، كفيف، اتحاد المكفوفين: منظمة ترى المكفوفين في جميع الميادين كالصحة والتعليم. [1]

ب-**اصطلاحا:** يعرف عبد الغفار المكفوفين: من لا يستطيع الاعتماد على حاسة الإبصار لعجز فيها في أداء الأعمال التي يؤديها غيره باستخدام هذه الحاسة، فالكفيف يعجز عن استخدام بصره أثناء عملية التعليم مما يستدعي تكفيف الخدمات التربوية اللازمة له [2]

ج-**إجرائيا:** الكفيف هو الشخص الذي لا يمكنه إدراك الموجودات المحيطة به باستخدام عينه المجردة نظرا لقصور عضوي أو عصبي [3]

- **مفهوم ذوي الإعاقات البصرية:**

أ-**تعريف قانوني:** أن الشخص الكفيف قانونيا من وجهة نظر الأطباء وذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن 60 / 6 متر (200 / 20 قدم) في أحسن العينين أو حتى مع استعمال النظارة الطبية، ويعني ما يراه الشخص العادي على بعد 60م يجب أن يقرب للكفيف على بعد 6م حتى يراه.

والخطأ الشائع بين الناس هو أن الكفيف نظاما هو الذي لا يرى على الإطلاق والصحيح أن نسبة ضئيلة من المكفوفين نظاما لا يرون شيئا وليس لديهم قدرة على الإبصار حيث أن لدى معظمهم درجات من الأبصار وقدرة على الإبصار.

ب-**تعريف تربوي:** الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي يشكو من اعاقة بصرية شديدة ولا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة بريل أما المكفوف جزئيا هو ذلك الشخص الذي

---

[1] -احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008، متاح على الرابط waqfeya .com بتاريخ 2020/ 02 / 24 على الساعة 13:56.

[2] -سوسن شاكر مجيد، اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2008، ص 90-91

[3] -نفسه، ص93

يستطيع قراءة الكتابة العادية وذلك بالاستعانة بالعدسات المكبرة والكتب ذات الأحرف الكبيرة. [1]

- ذوي الاحتياجات الخاصة البصرية:

يطلق مصطلح الإعاقة البصرية على من لديهم ضعف بصري أو عدم الرؤية بشكل جزئي أو الإصابة بعمى كلي.نتيجة لفقد العين لوظيفة من وظائفها نتيجة لمشكل أو إصابة العين بأمراض، ومن هذه الإصابات التي تسبب ضعفا بصريا تشمل على امتلاك في الشبكية، المهق، المياه البيضاء، المياه الزرقاء، مشاكل في عضلة العين وكل هذا يؤدي إلى ضعف الرؤية، اضطرابات في القرنية. [2]

- تعريف الإذاعة:

أ-لغة: إذاعة (اسم)، مصدر (أذاع)، تولى إذاعة الأخبار: إشاعتها، نشرها [3].

ب-اصطلاحا: تعرف الإذاعة إعلاميا بأنها انتشار منظم عبر الراديو وفق توافر مواد إعلامية، إخبارية، ثقافية، تعليمية .... وغيرها من البرامج يلتقطها مستمعوها في أن واحد في شتى أنحاء العالم فرادى وجماعات وذالك باستخدام أجهزة استقبال مناسبة. [4]

9-8-الإذاعة المحلية: والتي يشتق اسمها من مفهوم المجتمع المحلي. فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم ويوجه إلى مجتمع محلي، إذ تبث برامجها إلى جمهور محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة وهي تخاطب جمهورا متقاربا من الناحية الاجتماعية والثقافية، أي انها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه وتعطيه، ويمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان منطقة واحدة أو مجموعة مناطق متقاربة، وقد تكون مدينة كبيرة. [5]

---

[1] -محمد معوض ابراهيم وآخرون، الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث سنة 2007، القاهرة، ص 45.

[2] -عبد المطلب أمين القرطبي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار المعارف الجامعية ط 10 سنة 2012، ص ص137، 150.

[3] -صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المثقف للنشر والتوزيع ط 1، بيروت، لبنان، 2000، ص167.

[4] -محمد عبد حسين أبو سمرة، الإعلام التروي، دار الراية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، ص 47.

[5] -محمد عبد حسين أبو سمرة، نفس المرجع السابق، ص50.

10-الدراسات السابقة:

تقتضي طبيعة التراكم النظري للبحث ضرورة وقوف الباحث على التراث العلمي والجهود المجسدة في شكل دراسات سابقة، سواء كانت ميدانية أو مكتبية أو غيرها ...، وهي إما أن تكون مطابقة للدراسة وعندها يشترط اختلاف ميادين الدراسة أو ان تكون دراسات مشابهة وعندئذ يدرس الباحث الجانب الذي يخص دراسته.

الدراسة الأولى بعنوان: دور الدراما الإذاعية في إشباع احتياجات المراهق الكفيف سنة 2006. دراسة ماجدة،

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الدراما الإذاعية في إشباع رغبات المراهق الكفيف في إطار مدخل الاستخدامات والاشباعات.

أجريت الدراسة باستخدام منهج المسح بالعينة، من خلال عينة قوامها 143 مفردة من المكفوفين بمرحلة المراهقة الذين تتراوح أعمارهم بين 15الى 18 سنة بالمرحلة الثانوية بمحافظتي القاهرة والجيزة، باستخدام صحيفة الاستقصاء بالمقابلة كأداة لجمع البيانات.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- توجد علاقة بين ارتباطية ايجابية بين حجم تعرض المراهق الكفيف للراديو بوجه عام وحجم تعرضه للدراما الإذاعية.
- توجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين حجم تعرض المراهق الكفيف للدراما الإذاعية، والدوافع النفسية الطقوسية.
- توجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين حجم تعرض المراهق الكفيف للدراما الإذاعية، واشباعاته الاجتماعية والتوجيهية، كما توجد علاقة ارتباطية بين حجم التعرض، والاشباعات شبه اجتماعية، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين حجم التعرض والاشباعات شبه التوجيهية.

- توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة وفقا للنوع من حيث كل من: حجم التعرض للإذاعة، حجم التعرض للدراما الإذاعية، دوافع التعرض للدراما الإذاعية، الاشباعات المحققة من التعرض للدراما الإذاعية.

الدراسة الثانية بعنوان: دور البرامج الإذاعية في التحسيس بمكانة المكفوف في المجتمع الجزائري. دراسة الباحثة جميلة صاع سنة 2017.

تمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في معرفة الدور الذي تلعبه الاذاعة من خلال برامجها الاجتماعية في التحسيس بمكانة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة. وبالتالي تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول التساؤل الرئيسي الآتي:

- هل تؤدي برامج إذاعة أم البواقي المحلية دورا في التحسيس بمكانة المكفوفين في المجتمع المحلي؟

واندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية أهمها: ماهي دوافع فئة المكفوفين لتعرضهم لمضامين البرامج الإذاعية؟ وما هي الاشباعات التي ترغب هذه الفئة في تحقيقها من خلال استماعهم للإذاعة المحلية؟ وهل تقوم إذاعة ام البواقي المحلية بتأدية وظائفها الاجتماعية تجاه فئة المكفوفين؟ وما هو تقييم المكفوفين للبرامج الإذاعية التي تهدف إلى التحسيس بمكانتهم داخل المجتمع؟

واعتمد الباحث على منهج المسح مستخدما الملاحظة، المقابلة واستمارة الاستبيان على عينة قصدية من مستمعي إذاعة أم البواقي من فئة المكفوفين، قدر حجمها بـ 35 مفردة.

- **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

- إن البرامج الإذاعية للإذاعة المحلية لا تساهم في نشر الوعي في أوساط المجتمع تجاه فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة.
- إن برامج إذاعة أم البواقي المحلية لا تلبي رغباتهم واشباعاتهم فيما يخص زيادة رصيدهم المعلوماتي حول البرامج والحصص الخاصة بهم.

- تناول المواضيع الخاصة بفئة المكفوفين عبر إذاعة أم البواقي يكون بشكل مناسباتي، فإنها لا تلقى صدى واسعا لدى مستمعيها من أفراد عينة الدراسة
- الكلمات المفتاحية: استخدام، الإذاعة المحلية، مكانة، المكفوفين، المجتمع الجزائري.

التعليق على الدراسات السابقة:

إن هذه الدراسات تشترك مع موضوع دراستنا من حيث متغير الإذاعة، إضافة إلى التقارب في المجال النظري لهذه المتغير المتمثل في الإذاعة كالتعريف، نشأتها، أنواعها وخصائصها، إذ أتاحت لنا العناصر المتضمنة في المجال النظري لهذه الدراسات تصورات لبناء خطة موضوع دراستنا، كما تشابهت الدراسة الثانية والدراسة الثالثة من حيث الأسلوب المستعمل وهو الأسلوب المسح بالعينة ، وفي أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان والمقابلة في حين اختلفت الدراسات حول متغير التابع الذي كان في الدراسة الأولى استخدامات المراهقين وذوي الاحتياجات الخاصة للدراما في الراديو والتلفزيون بينما في الدراسة الثانية دور دراما الإذاعية في إشباع المراهق الكفيف وفي دراستنا تمثلت في استخدام المكفوفين للإذاعة والاشباعات المحققة، كما اختلفت الدراسات في عدد الأدوات الموظفة في جمع البيانات إذ استخدم في الدراسات المشابهة المقابلة واستمارة الاستبيان، واستخدمنا في دراستنا أداة المقابلة.

الفصل النظري

الإذاعة المحلية والمكفوف

المبحث الأول: الإذاعة المحلية وأهدافها

المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية

"يقال بدأ التاريخ منذ اليوم الذي اكتشف فيه الإنسان أن الأصوات التي تنبعث منه أثناء الكلام يمكن تسجيلها بعلامات ظاهرة فباستطاعة الإنسان أن يخلق سجلا خالدا عن حياته، وكان التاريخ ينقل عن طريق الكلمة المسموعة كما هو الحال في الأساطير القديمة [1]ويرجع الفضل في اختراع المذياع إلى الإيطالي جاليلو ماركوني 1874-1837 باعتباره أول من اكتشف واستخدم نظام إرسال واستقبال الإشارات الكهرومغناطيسية لاسلكيا كان ذلك عام 1894 عندما استطاع الإرسال والاستقبال على مدى سبع سنوات حتى تمكن في 12 ديسمبر 1901 من إرسال موجات الراديو عبر المحيط الأطلنطي، بين كونول ونيوفولاند اللذين كانت المسافة بينهما حوالي 3200 كلم، ولقد كان أعظم انتصار حققه ماركوني"[2]

" وقد ظهرت في فرنسا في أواخر الستينات عدة محطات صغيرة ذات وسائل تقنية ضعيفة ينشطها هواة إلى أن أدخلت الشرعية على ضوء قانون 1989 ونتج عن ذلك ظهور عدد كبير من المحطات إذ بلغ سنة 1990 حوالي 100 إذاعة محلية، أما في إنجلترا فقد كانت البداية الفعلية عام 1967 وكانت هذه المحطات تابعة ل BBCأما في بقية دول أوروبا الغربية فتتنافس عدة مدن على إنشاء إذاعات محلية تجارية. وفي كل من ألمانيا والسويد فقد بلغ عدد المحطات في هذه الأخيرة 250 محطة إذاعية، وفي بريطانيا برزت محطات تجارية سياسية وأخرى مضادة للإعلام، أما في أمريكا فقد بلغ سنة 1929 حوالي 8800 محطة إلى جانب محطات تجارية تهدف إلى الربح تديرها منظمات ومؤسسات ثلثها جامعات"[3].

---

(1) -ماجي الحلواني، مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، مرجع سابق، ص 09.

(2) -إبراهيم وهبي: الخبر الإذاعي، د ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،1985، ص18.

(3) -نصر الدين العياضي مسألة الإعلام، د ط، دار المؤسسة الجزائرية للنشر، الجزائر، 1991، ص32.

إن التكنولوجيا نفسها التي مكنت من انتشار البث الصوتي الفضائي زادت كذلك من عدد المحطات المحلية في البلدان العربية وإن كانت ظاهرة قديمة فالإذاعة الإسكندرية مثلا تبث منذ 1953 وإذاعة صفاقس في تونس تبث منذ عام 1964 ويتجلى هذا الأمر أكثر في البلدان التي تمتد على مساحات شاسعة كما هو الشأن في فلسطين، حيث تبث أربعة عشرة إذاعة محلية بالإضافة إلى البرامج الوطنية (صوت فلسطين) وليست القضية قضية عدد فحسب ففي مصر تغطي كل إذاعة محلية من الإذاعات العشر منطقة جغرافية محددة حتى إذا ضممناها إلى بعضها ذلك ما أدى إلى تغطية البلاد كاملة، ويمكن أن تتجلى المحلية في غير بعدها الجغرافي عندما تكون البرامج موجهة إلى فئات متجانسة لغة مثلا أو ثقافة كما الحال في الجزائر حيث هناك بث باللغة الأمازيغية، أو في السعودية، الإمارات باللغات الآسيوية مثل الفلبينية والأردو لوجود عدد من الآسيويين في تلك المناطق[1].

المطلب الثاني: عوامل انتشار الإذاعة المحلية

هناك عدة أسباب أدت إلى انتشار الإذاعة المحلية من أهمها:

1. **العامل الجغرافي:** " يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الإذاعي لأي دولة فحجم وشكل الأرض في أي منطقة أو دولة له تأثير كبير على نظامها الإذاعي، حيث لا نستطيع أحيانا الإذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أيضا أن تلبي احتياجاته.

2-**عامل اللغة:** حيث تعتبر اللغة أحد أهم العوامل التي تؤثر على الأنظمة الإذاعية، إذ أن تعدد اللغات واللهجات داخل الدولة الواحدة قد يشكل عائقا أمام الإذاعة في بعض الأحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى إذاعة محلية مخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم.

3-**التحفيز للمشاركة في عمليات التنمية:** تمثل التنمية بكافة أبعادها أحد الدوافع الأساسية لإنشاء الإذاعات المحلية من أجل تفعيل المشاركة في التنمية، حيث أن الدول النامية لا

[1] -مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث: كوثر المرأة العربية والإعلام، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2008، ص52.

تستطيع أن تحقق أهداف التنمية دون أن تولي اهتماما بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية، وفي ضوء احتياجات ومكونات تلك المجتمعات، وقد أدركت دول عديدة أن أفضل أساليب الإعلام لتحقيق مشاركة فعالة من جانب الجماهير في خطط وبرامج التنمية، هو الوصول إلى هذه الجماهير في بيئاتهم المحلية فأنشأت العديد من وسائل الإعلام المحلية كالصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التلفزيون المحلية، وهكذا أصبح هذا النمط من الإذاعات ضرورة لكافة الدول المتقدمة والنامية وإن اختلفت الأسباب فيما بينها"[1].

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية

تتميز الإذاعة المحلية عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى بما يلي:

1-"أن الجمهور المستهدف في الإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي من حيث العدد قياسا بالإذاعات القومية والعالمية من حيث المواد التي تقدمها.

2-الإذاعة المحلية تتحدث بلغة قريبة من المجتمع المحلي ودائرة مستمعيها تزداد يوما تلو الآخر لذا يفترض تصويب البرامج بزيادة عدد البث الإرسالي لمعالجة قضايا المحليات والنشاط التنموي المحلي ودور المواطن في المشاركة الشعبية"[2].

3-"الكشف عن مكامن القصور والفساد في أداء أجهزة السلطة المحلية مع الاهتمام بقضايا الفئات الاجتماعية من مزارعين وربات بيوت ومتقاعدين، مع التركيز على ترسيخ دعائم الوحدة الوطنية ونهج التعددية السياسية وإلقاء الضوء على المشروعات التنموية التي يشهدها الوطن والاهتمام بتربية النشيء وإبراز المواهب الشابة.

---

[1] -مني سعيد الحديدي، سلوى إمام على: الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2006، ص124.

[2] -صالح محمد حميد: دور الإذاعات المحلية في ترسيخ الوحدة الوطنية، د ط، دار عبداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص92.

4-الإذاعات المحلية هي تعبير عن واقع المجتمع المحلي، ينبغي لها أن تكون على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي، وهي وسيلة توفيق بين متطلبات الجمهور المحلي وبين الإدارة المحلية"[1].

بمعنى أن الإذاعات المحلية توجه إلى جمهور محلي واضح الخصائص محدود النطاق مقارنة مع جمهور الإذاعات الأخرى، كما أنها تستعمل لغة جمهورها في مخاطبته كون كل منطقة ولها لهجة مختلفة وخصائص مميزة، وذلك لإيجاد الحلول للقضايا والمشاكل المحلية بتسليط الضوء على أداء السلطة المحلية وإبراز سلبياتها للجمهور، والاهتمام بكل فئات الجمهور، ثم إن الإذاعة المحلية تلعب دور الوسيط بين الجمهور المحلي والإدارة المحلية لقربها منه قصد تلبية احتياجاته.

5-"الإذاعة المحلية تخدم مجتمعا متناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية قد يكون هذا المجتمع مدينة واحدة أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية مميزة.

6-محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته حيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم"[2].

فمن خصائص الإذاعة المحلية أنها تقدم خدماتها للمجتمعات المحددة جغرافيا واجتماعيا لها خصائص وسمات مشتركة، سواء كانت هذه المجتمعات ذات مساحات شاسعة أو ضيقة، كما أن الإذاعة المحلية تستمد محتوى البرامج التي تقدمها من واقع المجتمع المحلي الذي تبث فيه وبناء على حاجاته ورغباته كما تعكس عاداته وثقافته.

[1] -صالح محمد حميد مرجع سابق، ص 93.
[2] -طارق سيد أحمد: الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، مرجع سابق، ص 78.

المطلب الرابع: وظائف الإذاعة المحلية

تقوم الإذاعة المحلية بعدة وظائف مختلفة لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى، ويمكن إيجاز هذه الوظائف التي لا تختلف كثيرا عن وظائف الإذاعة بصفة عامة في:

المعالجة المشكلات الاجتماعية.

- رفع مستوى الذوق الفني عند الأفراد والمجتمعات.
- إطلاع الأفراد المجتمع على ما حققته الحضارة الإنسانية من معارف.
- إيصال الأخبار المحلية والعالمية لأفراد المجتمع وتنوير الرأي العام. تعريف العالم الخارجي بالتطورات والاتجاهات الفكرية والسياسية.

6-الترويح عن نفوس أفراد المجتمع وتسليتهم"[1].

من خلال هذا يمكننا القول إن الإذاعة المحلية تسعى من خلال الوظائف التي تقوم بها إلى نشر الثقافة والعلوم وكل ما هو جديد في المجتمع المحلي، ومحاولة إيجاد الحلول للمسائل والقضايا الاجتماعية العالقة بتحليلها وتقديم النصح والإرشاد، إضافة إلى الرقي بالمستوى الثقافي لأولئك الأفراد وتزويدهم بكل ما وصلت إليه باقي الحضارات للاستفادة منها والاطلاع عليها وتعريفه بكل ما يجري في العالم الخارجي وتوجهات السياسيين وقادة الرأي العام إضافة إلى الترفيه والتسلية.

المطلب الخامس: أهداف الإذاعة المحلية

إنه من الطبيعي أن تلتقي أهداف الإذاعة المحلية مع أهداف الإذاعات الأخرى، ومع أهداف وسائل الإعلام الأخرى، وبالرغم من ذلك فهناك بعض الاختلافات الخصوصية التي تتمتع بها الإذاعة المحلية وتتمثل أهداف هذه الأخيرة فيما يلي:

[1] -رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال مرجع سابق، ص 106.

1-"تقوم الإذاعة المحلية بدور التنمية الشاملة على مستوى المجتمع المحلي، وذلك من خلال نشر الأفكار وتغيير الاتجاهات، والسلوكيات وبث الشعور في أفراد المجتمع بضرورة وإلزامية التجديد والابتكار، من أجل حل المشكلات المختلفة والسعي إلى تحقيق التقدم والتطور.

2-تؤدي الإذاعة المحلية دور الوسيط بين كل من السلطة والمواطن، في المناطق التي تكون في بعض الأحيان شبه معزولة عن الإعلام والمناسبات والأحداث الوطنية الكبرى"[1].

3-"تسعى الإذاعة المحلية إلى الاقتراب أكثر فأكثر من جمهورها، حيث تتبنى مشكلاته وتقدم المنتجات التي يتحمس المستمع لسماعها، فهي تتكلم في مكانه وباسمه، وقد عبرت الإذاعة الأمريكية. W.M.C. A عن ذلك باتخاذها شعار – نحن الإذاعة التي تستمع إليك.

4-إن دور الإذاعة المحلية كبير في نشر الثقافة والتعليم ومحو الأمية وتشجيع مختلف الفنون والترويج لها، وهذه المسألة تبقى بالنسبة للمجتمعات العربية حيوية، بل من الأولويات التي ينبغي أن يوضع لها تصور خاص بالنسبة للإذاعة المحلية، فتقريب الميكروفون للمواطن يكشف عن المواهب والطاقات الإبداعية، ويحيي التراث المحلي في نفوس المستمعين، مما يجعلهم دائما مرتبطين بكل ما هو أصيل ونابع من ثقافتهم"[2].

5-تقديم خدمات مختلفة للمجتمع المحلي وتحقيق رغبة الناس في المشاركة والتعبير عن أنفسهم، عن طريق ممارساتهم لما يطلق عليه حق الاتصال، الذي يعتبر في الوقت الحاضر حقا من حقوق الإنسان.

6-تغطية الأحداث المحلية.

7-تقدم الإذاعة المحلية كل أنواع الإنتاج الإذاعي من برامج ترفيهية، دينية، إعلامية وثقافية، بالإضافة إلى تغطية جميع الأحداث والنشاطات [3].

---

[1] -هشام عكوباش: الإعلام المحلي: الاستخدامات والاشباعات، جمهور إذاعة سطيف المحلية أنموذجا، مذكرة ماجستير غير منشورة: جامعة باتنة، الجزائر، 2009-2010، ص74.

[2] -هشام عكوباش: المرجع السابق، ص 74.

[3] - رحي مصطفى عليان، محمد عبد الباسط: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعلم، د ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،1999، ص 09.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الأول: ظهور الإذاعة المحلية في الجزائر

اختلفت تواريخ نشأة الإذاعات المحلية في الجزائر، فهناك من ربطها بالبث الجهوي الذي كان مع ميلاد برنامج (مغرب الشعوب) وكان يبث لمدة ستة ساعات من وهران وقسنطينة عام 1975 وتوسع هذا البث مع ظهور وحدات أخرى في ورقلة وبشار طبقا لما نص عليه قانون الإعلام لعام 1990 وهو ضرورة توسيع هذا البث عبر الوحدات المحلية، وهناك من ذهب إلى أن أول ظهور للإذاعة المحلية كان سنة 1990 بإنشاء إذاعة التكوين المتواصل وإذاعة القرآن الكريم في 12جويلية 1991 وإذاعة البهجة 1992.

وهناك فراغ قانوني فيما يتعلق بالإذاعات المحلية وإن كان هناك من يستند إلى قرار وزير الإعلام الصادر في 24 جانفي 1987 وتنص مادته العاشرة على أن عدد الوحدات المحلية هي أربع وحدات ومقرها في أربع ولايات:

- **الجهة الشرقية:** محطة قسنطينة.
- **الجهة الغربية:** محطة وهران.
- **الجهة الجنوبية الغربية:** محطة بشار.
- **الجهة الجنوبية الشرقية:** محطة ورقلة.

غير أن معظم الباحثين يجمعون على أن 1991 هو بداية ظهور الإعلام المحلي المسموع في الجزائر. [1]

"والقراءة المتأنية لتطور الإذاعات المحلية خلال سنوات (1991-2012) تبين:

- **العشرية الأولى:** (1991-2001) عرفت ميلاد 20 إذاعة محلية بالرغم من أن هناك أعواما لم تنشأ فيها إذاعة واحدة بسبب العنف الذي كان يسود الجزائر وخاصة 1991-1999.

[1] -عبد العالي رزقي، عبد الرحمان رشاد: دور الإذاعة المحلية في التوعية بقضايا مشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس،2012، ص45.

- **العشرية الثانية:** (2000-2012) عرفت ركودا في بعض السنوات وارتفاعا في سنوات أخرى، حيث إنه من مجموع 28 إذاعة أنجزت خلال هذه الفترة كانت تسعة إذاعات محلية قد أنشأت عام 2008، وهو يدل على غياب سياسة إعلامية تعنى بالشأن المحلي ويبرز المنافسة بين الولاة"[1].

جدول رقم (01): يبين الإذاعات المحلية في الجزائر وتاريخ تأسيسها:

الإذاعة	تاريخ تأسيسها
إذاعة الساورة (بشار)	20 أفريل 1991
إذاعة متيجة (الجزائر)	08 ماي 1991
إذاعة الواحات (ورقلة)	09 ماي 1991
إذاعة السهوب (الأغواط)	05 نوفمبر 1991
إذاعة الأهقار (تمنراست)	16 أفريل 1992
إذاعة العالية (تلمسان)	17 أكتوبر 1992
إذاعة الهضاب (سطيف)	10 أكتوبر 1992
إذاعة الأوراس باتنة)	29 ديسمبر 1994
إذاعة الساهية (وهران)	26جانفي 1995
إذاعة سيرتا (قسنطينة)	02 فيفري 1995
إذاعة تبسة	04 أفريل 1995
إذاعة توات (أدرار)	04جوان 1995
إذاعة الصومام (بجاية)	19 أوت 1996
إذاعة (سوف) الوادي	21نوفمبر 1996
إذاعة عنابة	13جانفي 1997
إذاعة طاسيلي (إليزي)	27جانفي 1997
إذاعة تيارت	25 أكتوبر 1998
إذاعة تندوف	12مارس 1999
إذاعة بسكرة	14جوان 1999
إذاعة ميزاب (غرداية)	07جوان 2001

[1] -عبد العالي رزقي، عبد الرحمان رشاد: مرجع سابق، ص 46.

إذاعة النعامة	19جوان 2001
إذاعة (بني شقران) معسكر	27جويلية2003
إذاعة البيض	08سبتمبر 2003
إذاعة الحضنة (المسيلة)	17 أكتوبر 2003
إذاعة سكيكدة	15نوفمبر 2003
إذاعة الشلف	26جانفي 2004
إذاعة الطهرة (مستغانم)	10فيفري 2004
إذاعة سيدي بلعباس	17فيفري 2004
إذاعة سوق أهراس	23 فيفري 2005
إذاعة غليزان	05جويلية 2006
إذاعة جيجل	01 نوفمبر 2006
إذاعة الجلفة	9) سبتمبر 2004
إذاعة سعيدة	24 فيفري 2008
إذاعة أم البواقي	19 مارس 2008
إذاعة تيسمسيلت	06 أفريل 2008
إذاعة برج بوعريريج	23 أفريل 2008
إذاعة عين الدفلى	05ماى 2008
إذاعة خنشلة	25 ديسمبر 2008
إذاعة قالمة	27 ديسمبر 2008
إذاعة البويرة	29 ديسمبر 2008
إذاعة ميلة	29مارس 2009
إذاعة تيبازة	2010
إذاعة المدية	2010
إذاعة البليدة	2011
إذاعة تيزي وزو	2011
إذاعة الطارف	2011
إذاعة بومرداس	2012

المصدر: www.radioalgerie.dz 06 فيفري 2020– 14:00

المطلب الثاني: أسباب إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر

أنشأت الإذاعة المحلية في الجزائر لعدة أسباب نذكر منها:

1-المعطيات الجديدة التي أفرزتها التعددية كان لزام على قطاع السمعي البصري وخاصة الإذاعي الذي لا يتطلب استثمارات كبرى، ليقترب أكثر من المواطن من خلال فتح إذاعات محلية في الولايات الداخلية.

2-ظهور الصحافة الخاصة حيث غيرت من صورة الحقل الإعلامي في الجزائر.

3-الرغبة في فك العزلة الثقافية والإعلامية عن المناطق الداخلية.

4-الطلبات التي ميزت هذه الفترة من الجهات المعنية لإنشاء هياكل تسمح بإيصال صوتها"[1].

"عجز كبير في مجال الاتصال المؤسساتي مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن. غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام لاسيما في المناطق المحرومة. غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب"[2].

وبناء على ما سبق نستنتج أن الإذاعة المحلية في الجزائر أنشأت نتيجة للانفتاح السياسي والإعلامي الذي جاء بعد إعلان التعددية الحزبية وتحرير قطاع السمعي البصري ، والاهتمام بالمجال الإذاعي خاصة وأنه أقرب الوسائل للاقتراب من المواطن أكثر، إضافة إلى بروز الصحافة المتخصصة ورغبة الدولة في تعميم ثقافة الإعلام على كافة المناطق وخاصة النائية منها لتحقيق تنمية شاملة في كافة المجالات، ثم إن رغبة المواطنين في إيصال صوتهم وطلباتهم كذلك غياب حق المواطن في الإعلام في العديد من المناطق المحرومة ووسائل التعبير عن الثقافات المحلية دفعت بالدولة إلى إنشاء الإذاعات المحلية.

---

[1] -هشام عكوباش، مرجع سابق، ص 80.

[2] -مجلة جمعية المرأة في الاتصال: الفضاء الإذاعي حالة الإذاعة المحلية، الجزائر، 2006، ص03.

المطلب الثالث: المبادئ العامة للإذاعات المحلية الجزائرية

"وضعت السلطات الجزائرية الأسس والمبادئ التي تستند إليها الإذاعات المحلية في شبكتها البرامجية حتى تعمل على التنشيط القطري لإبراز مختلف الرهانات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للجزائر، ومن بين هذه المبادئ:

- دعم الوحدة الوطنية والسلم.
- صقل الهوية التي تدعم التضامن.

تشجيع الانسجام الاجتماعي وتفضيله. وحتى تكون الإذاعة المحلية ذات تفاعلية كاملة فإنها مطالبة بـ:

1-العمل على ترقية الإنتاج الموسيقي وتشجيع المواهب المحلية.

2-مراعاة اهتمامات المواطنين وفق مقاييس الجنس، السن، الطبيعة الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والتربوية للمنطقة، انطلاقا من الخدمة العمومية التي تقدمها الإذاعة المحلية.

3-إدراج المواعيد السياسية للنقاش يفتح فيها للرأي والرأي الآخر.

4-الاهتمام بمواضيع التعبئة الاجتماعية.

5-المبادرات المحلية والثقافية الديمقراطية والسلم والمصالحة، والهدف المنشود من هذه الأسس والمبادئ محدد في المرسوم التنفيذي رقم 91/103 المؤرخ في 20 أفريل 1991، بل وإن هذا المرسوم يفرض على الإذاعة بأن تسمح بممارسة حقوق التصحيح والرد، كما نصت عليها المواد من (41-52) من قانون الإعلام المؤرخ في 03 أفريل 1990. وهو ما تشير إليه المادة السادسة من المرسوم السالف الذكر "[1].

[1] -عبد العالي رزقي، عبد الرحمان رشاد مرجع سابق، ص 61.

المطلب الرابع: بطاقة تقنية عن إذاعة المسيلة المحلية

"إذاعة الجزائر من المسيلة إذاعة محلية عمومية تعمل ضمن منظومة إعلامية وطنية، تابعة القطاع الإعلام وزارة الإعلام والمديرية العامة للإذاعة الوطنية المسموعة.

1-تأسيس إذاعة المسيلة المحلية:

تم إنشاء إذاعة المسيلة الجهوية ضمن مخطط وطني يهدف إلى إعلام جواري يهتم ويتفاعل مع انشغالات المواطنين اليومية في مختلف مجالات التنمية والحياة الاجتماعية، والخدمة العمومية المنبثقة من إرادة وطنية جسدا الإذاعة الجزائرية. من خلال تحويل مبدأ حق المواطن في الإعلام إلى واقع ملموس تؤكده عشرات الإذاعات الجهوية المنتشرة عبر ربوع الوطن.

وقد بدأ التجسيد الميداني لمشروع إذاعة المسيلة الجهوية بداية 2002، وكان انطلاق بثها يوم الثلاثاء 7 أكتوبر 2003م.

ولقد شهدت إذاعة المسيلة الجهوية منذ انطلاق بثها تطورات ومراحل عديدة خاصة فيما يتعلق بتنوع الشبكات البرامجية إضافة إلى الحجم الساعي للبث اليومي وهو ما توضحه النقاط التالي:

انطلاق البث على مدى 04 ساعات يوميا وذلك كان من تاريخ 07 أكتوبر 2003 إلى 04 جويلية 2004.

ثم تطور الحجم الساعي للبث ليرتفع بتاريخ 05 جويلية 2004 إلى 08 ساعات يوميا.

أما حاليا البث يقارب 13 ساعة يوميا إلى يومنا هذا من 55:6 صباحا إلى 00:20 مساءا وفق شبكة برامجية متنوعة.

توجد بإذاعة المسيلة المحلية عدة أقسام تتكامل فيما بينها ولضمان استمرارية البث والمادة الإذاعية وهي:

قسم الإدارة:

مدير الإذاعة المشرف العام على المؤسسة

03 مساعدين إداريين، كاتبة إدارية، 06 أعوان امن، 03 سائقين، عاملة تنظيف.

قسم الأخبار: 08 صحفيين.

قسم الإنتاج: 06 مخرجين، 05 منشطين

القسم التقني: مهندس، 04 تقنيين

لمحة جغرافية عن ميدان الدراسة، إذاعة مسيلة المحلية:

تقع إذاعة المسيلة الجهوية بوسط مدينة المسيلة بجوار مقر الولاية صندوق بريد 1400 القباضة الرئيسية.

الموجة: 102.1 FM و FM104.5 الإلكتروني الموقع وعبر. www.radio-msila.dz [1]

[1] -الموقع الرسمي لإذاعة المسيلة المحلية: http//www.radio-msila.dz

المبحث الثالث: الإعاقة البصرية (مفاهيم وتعريفات):

المطلب الأول: تعريف الإعاقة:

لغة: عوق، عيق، إعاقة أي صرفه ومنعه. [1]

اصطلاحا: إن مفهوم الإعاقة يعتبر من المصطلحات حديثة العهد نسبيا، وقد قدمت عدة **تعريفات هامة ومتنوعة نذكر منها:**

عرفت المنظمة العالمية للصحة الإعاقة سنة 1985 بأنها "إجحاف أو ضرر يعاني منه الفرد بسبب عاهة أو عجز يحد من الدور الطبيعي له، إذا أخدنا بعين الاعتبار سنه، وجنسه، والعناصر الاجتماعية والثقافية التي تمنعه من القيام بدوره." [2]

والإعاقة حالة يتعرض لها الفرد نتيجة العجز أو القصور في أي من القدرات بحيث يؤدي ذلك إلى عدم تمكن الفرد من مزاولة ووظائفه الأساسية. [3]

والإعاقة في المصطلح الإسلامي هي كلمة "الوصب" كما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "وصب المؤمن كفارة لخطاياه." فالوصب هو دوام المرض ولزومه وثباته، وهذه هي الإعاقة البصرية بعينها. [4]

المطلب الثاني: تعريف الإعاقة البصرية:

لقد ظهرت عدة تعريفات للإعاقة البصرية أهمها:

التعريف اللغوي: تستخدم اللغة العربية ألفاظا كثيرة للدلالة على الشخص الذي فقد بصره منها:

---

(1) -المنجد اللغة والإعلام. ط2. بيروت: دار المشرق العربي، 1986، ص117.

(2) -حسين صالح، عبد المحي محمود، متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة، 1999، ص.21.

(3) -غباري، محمد سلامة، رعاية الفئات الخاصة في المحيط الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003. ص16.

(4) -أبو النجا أحمد، عز الدين. ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقات الذهنية والحركية والبصرية والسمعية مصر: مكتبة الإيمان، 2003، ص07.

الكف "هو الاتفاق الكامل أو الجزئي لفاعلية عمل الإبصار"، وكلمة كفيف مستمدة من الكف ومعناها حجب الإبصار. [1]

التعريف المعجمي: يعرفه عبد المنعم الحنفي في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي على أنه فقد البصر أو العجز عن الرؤية، وقد يكون عضويا بسبب نقص أو خلل عضوي وقد يكون وظيفيا الأسباب غير عضوية، وهو مظهر من مظاهر الهستيريا التحويلية، وقد يكون خلقيا بالولادة. [2]

التعريف القانوني: يعرف الكفيف على أنه ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبصار عن 200 / 20 قدم في أحسن العينين أو حتى في استعمال النظارة الطبية، وتفسير ذلك أن الجسم الذي يراه الشخص العادي في إبصاره على مسافة مائتي قدم، يجب أن تقرب إلى مسافة 20 قدم حتى يراه الشخص الذي يعتبر كفيفا حسب هذا التعريف. [3]

التعريف التربوي: يشير إلى أن الإنسان المكفوف هو الذي فقد بصره بالكامل ولا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا بطريقة البرايل. [4]

المطلب الثالث: أسباب الإعاقة البصرية

تعددت الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة البصرية، فهناك أسباب ما قبل الولادة أو أثناءها كعوامل الوراثية (العوامل الجنية)، والعوامل البيئية (كتناول الأدوية والحوادث والإصابة ببعض الأمراض والإلتهابات وغيرها... التي تؤدي إلى ولادة الطفل كفيفا إما كليا أو جزئيا.

---

(1) -القمش، مصطفي نوري، المعايطة، خليل عبد الرحمن، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007. ص112.

(2) -بهجات مجمد، عبد السميع. الاغتراب لدى المكفوفين: ظاهرة وعلاج، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع، 2007. ص69.

(3) -مرجع نفسه، ص 70.

(4) -السيد خليفة، وليد، على عيسى، مراد كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007 ص 18

وهناك أسباب ما بعد الولادة قد تؤدي إلى الإصابة بالإعاقة البصرية كسوء التغذية والحوادث والأمراض. وقد تحدث بشكل مفاجئ أو تدريجيا.

وغالبا ما يرجع كف البصر إلى العوامل التالية: [1]

أ. العوامل المؤثرة قبل الولادة:

وهي إما عوامل وراثية أو عوامل مؤثرة أثناء الحمل، وحتى الآن تعتبر المعلومات العلمية قاصرة على العوامل الوراثية، والأمر لا يزال يتطلب مزيدا من البحوث في هذا الميدان.

وعموما فمرضى الجل كوما والمياه الزرقاء، يلاحظ بين أبناء الأبوين الذين على درجة قرابة قوية بدرجة أكبر من المعدل العادي، مما يشير إلى أهمية العوامل الوراثية وكذلك عمي الألوان، كبر حجم القرنية وطول النظر وقصره، ومن الأمراض التي تورث وتؤثر بطريقة غير مباشرة على قوة الإبصار أيضا مرض الزهري والسكري. [2]

ب. العوامل المؤثرة أثناء الولادة

إن الأم المصابة بمرض السيلان، يخرج من قناة مجري البول إفرازات صديدية كثيرة، هذه الإفرازات تعرض عيون الأطفال للعدوى أثناء عملية الولادة وتكون سببا في الإصابة بفقدان البصر في كثير من الأحيان، كما أن الأطفال الذين يولدون قبل التسع شهور من الحمل وعدم اكتمال نمو العينين يمكن أن يكون سببا في الإصابة بكف البصر.

ج. الحوادث والإصابات:

تتدخل العوامل البيئية الخارجية كانخفاض المستوي المعيشي والصحي والثقافي والتعليمي بطريقة مباشرة وغير مباشرة في فقدان الفرد لبصره، وذلك لعدم العناية بصحته.

---

[1] -سيد فهمي، محمد. السلوك الاجتماعي للمعوقين: دارسة في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995. ص.193.

[2] -الحديدي، مني، الخطيب، جمال. إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2004. ص130.

كما أن هناك بعض المهن التي تعرض العين للعمى كالأجسام الطلبة، الأتربة، حالات التسمم وحالات التعرض لشدة الضوء، بالإضافة إلى حوادث السيارات، وإصابات العمل، والحروب، والجروح، والأمراض الشديدة مثل: شلل الأطفال وحمى الروماتيزم وغيرها.

تعدد مظاهر الإعاقة البصرية

لقد تعددت مظاهر الإعاقة البصرية ومن بينها نذكر: [1]

حالة قصر العين: وتبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء البعيدة لا القريبة، ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرئية أمام الشبكية، وذلك لان الكرة العين أطول من طولها الطبيعي، وتستخدم النظارات الطبية ذات العدسات المقعرة لتصحيح رؤية الأشياء، بحيث تساعد هذه العدسات على إسقاط صورة الأشياء على الشبكية نفسها.

وحالة طول العين: وتبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء القريبة لا البعيدة ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى سقوط صورة الأشياء المرئية خلف الشبكية وذلك لأن الكرة العين أقصر من طولها لتصحيح رؤية الطبيعة، وتستخدم النظارات الطبية والعدسات المجدبة الأشياء، بحيث تساعد هذه العدسات على إسقاط صورة الأشياء على الشبكية نفسها.

حالة صعوبة تركيز النظر (اللابؤرية): وتبدو مظاهر هذه الحالة في صعوبة رؤية الأشياء بشكل مركز رؤيتها بشكل واضح، ويعود السبب في مثل هذه الحالة إلى الوضع غير العادي أو الطبيعي القرينة العين أو العدسة، ويستخدم النظارات الطبية ذات العدسات الأسطوانية لتصحيح رؤية الأشياء، بحيث يساعد مثل هذه العدسة على تركيز الأشعة الساقطة من العدسة وتجميعها على الشبكة.

[1] -سيسالم، كمال سالم. المعاقون بصريا: خصائصهم ومناهجهم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.1997، ص45.

الجلاكوما: يعرف مرض الجلاكوما في كثير من الأحيان باسم الماء الأزرق، وفي هذه الحالة تنتج عن ازدياد في إفراز السائل المائي الموجود في القرينة الأمامية (الرطوبة المائية)، أو يقل تصريفه نتيجة لا نسداد القناة الخاصة بذلك، مما يؤدي إلى ارتفاع الضغط داخل مقلة العين، والضغط على العصب البصري الذي ينتج عنه ضعف البصر، ويعد هذا المرض سببا من أسباب الإعاقة البصرية لدى كبار السن، ونادرا ما يكون سببا للإعاقة البصرية لدى صغار السن وعتامة عدسة العين:ويشار لها في أحيان كثيرة باسم (الماء الأبيض) أو (الساد)، وتنتج عتامة العين عن تصلب الألياف البروتينية المكونة للعدسة مما يفقدها شفافيتها، والغالبية العظمى من الحالات تحدث في الأعمار المتقدمة، وتتلخص أغراض عتامة العين، بعدم وضوح الرؤية والإحساس بأن هناك غشاؤه على العينين مما يؤدي إلى الرمش المتكرر، أو رؤية الأشياء و كأنها تميل إلى اللون الأصفر.

الحول: وهو عبارة عن اختلال وضع العينين أو أحدهما مما يعيق وظيفة الإبصار عن الأداء الطبيعي، ويكون الحول إما خلفيا أو وراثيا، وإما ينتج عن أسباب تتعلق بظهور الأخطاء الانكسارية في مرحلة الطفولة (طول النظر، قصر النظر) أو ضعف الرؤية في إحدى العينين، وكثيرا ما يكون ضعف عضلات العين واحدا من الأسباب الرئيسية للحول.

الرأرأة: وهي عبارة عن التذبذب السريع والدائم في حركة المقلين مما لا يتيح للفرد إمكانية التركيز على الموضوع المرئي. [1]

المطلب الرابع: خصائص الإعاقة البصرية:

من أبرز خصائص المميزة للمكفوفين أو المعاقين بصريا نذكر: [2]

أ-الخصائص العقلية التعليمية:

- لا تؤثر الإعاقة البصرية على القدرات العقلية للكفيف.
- التحصيل العلمي للمعوق بصريا أقل من الفرد العادي، إذا ما تساوي كل منهما في العصر والعقل، ولكن قد يتقارب الفرد الكفيف من أداء الفرد العادي من الناحية التحصيلية إذا ما توفرت الموارد التي تساعد الكفيف على استقبال المعلومات والتعبير عنها.

---

[1] -سيسالم، كمال سالم. المرجع السابق. ص.118.

[2] -زيتون، كمال عبد المجيد. التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة (د. م): عالم الكتب، 2003. ص.298.

ب-الخصائص اللغوية:

- لا تؤثر الإعاقة البصرية تأثيرا مباشرا على اكتساب اللغة لدى الفرد الكفيف، إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقة اكتساب الكفيف، وبين طريقة اكتساب الفرد العادي للغة المنطوقة. إذ يستمع كل منها إلى اللغة المنطوقة.
- توجد فروق ذات دلالة بين كل من الشخص الكفيف، والشخص العادي في طريقة كتابة اللغة، إذ يكتب الفرد العادي بالرموز الهجائية، والكفيف يكتب بطريقة البرايل.
- مبالغة الكفيف في وصف خبراته كنوع إشعار الآخرين بمعرفته بها
- يتميز الكفيف بارتفاع الصوت وقلة تغير نبرة صوته.
- يتميز الكفيف بقلة الحركات والإشارات عند الحديث مع الشخص العادي.

ج-الخصائص الاجتماعية:

يكون الكفيف مقيدا في تفاعله مع البيئة المحيطة به، حيث لا يستطيع رؤية تغيرات الوجه للآباء والمدرسين، كما أنه لا يستطيع أن يشكل السلوكيات الاجتماعية عن طريق المحاكاة وفي بعض الأحيان يكون غير مدرك لوجود الآخرين إلا من خلال إصدار الصوت، ومن الخصائص الاجتماعية أيضا.

- إحساس المكفوف بالنقص في الثقة بذاته.
- إحساس المكفوف بالفشل والإحباط، وذلك بسب إعاقته البصرية والتي تشكل السب في تدني أدائه الأكاديمي أو المهني مقارنة مع العاديين.
- موقف الآخرون تجاه المكفوف يغلب عليه طابع الشفقة والرفق.
- ينجح المكفوف في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، وخاصة في مجال الأسرة وفي مجال العمل، ولكن ذلك يتوقف على درجة الكفاءة والأداء في مجال العمل.
- درجة التوافق الشخصي والاجتماعي عند المكفوفين أقل من درجة التوافق عند المبصرين.[1]

[1] -زيتون، كمال عبد المجيد. المرجع السابق. ص.299.

المبحث الرابع: احتياجات المكفوفين ودور الإذاعة في إشباع رغباتهم

المطلب الأول: الحاجات الأساسية للمكفوفين

إن الفرد الكفيف له حاجاته الأساسية التي يرغب في إشباعها ويعمل على ذلك بالأساليب والطرق المناسبة له والتي تتفق مع قدراته وإمكانياته، كما أن لفئة المكفوفين متطلبات تربوية ونفسية وجسمية واجتماعية تختلف عن المتطلبات الأخرى للأشخاص العاديين، وتختلف أيضا تبعاً لدرجة الإعاقة وما يترتب عنها من مؤثرات، ويمكن تقسيم بعض من هذه الاحتياجات كما يلي:

1- **الاحتياجات التعليمية:** الكفيف كغيره من الأفراد في المجتمع بحاجة إلى التعليم لذا يجب أن يتوفر التعليم المتكافئ ورفع الاهتمام لقدراتهم، وذلك عن طريق مؤسسات عمومية أو خاصة بهم وإمكانياتهم، وإشباع احتياجاتهم الثقافية مثل الاستفادة من مجالات المعرفة المتعددة وذلك بتوفير الأدوات والوسائل اللازمة التي تناسب ميولهم وخصوصياتهم.[1]

2- **الاحتياجات الصحية:** احتياجات المكفوف الصحية لا تقل أهمية عن بقية الاحتياجات الأخرى، ومن احتياجاته الصحية الحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة لاستعادة اللياقة البدنية، وكذلك احتياجاتهم لخدمة العلاج الطبي بالإضافة الى احتياجاتهم لخدمة العمليات الجراحية.

3- **الاحتياجات الإجتماعية والنفسية:** حاجات المكفوفين هامة وضرورية ولابد من مساعدتهم على إشباعها حتى يتمكنوا من التكيف ويتجنبوا مواقف الإحباط ومشاعر الألم الحزن والتوتر والقلق التي تجعلهم عاجزين عن إقامة العلاقات مع الآخرين ما يترتب على ذلك من عدم الاتزان، أو اختلال في الشخصية مما يجعلهم مهيئون للانحراف والأمراض النفسية.

[1]- صبحي سليمان، المرجع السابق، ص 134.

4-**الحاجة إلى الاحتفاظ بالمكانة الإجتماعية:** إن هذه الحاجة تعد احتياجا رئيسا وهاماً لذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المكفوفين بعد أن اهتزت مكانتهم بعد الإصابة بالإعاقة، وبعد فقدانهم لوظائفهم أو في حالة عدم وجود عمل لهم بما أدا إلى تقلص أنشطتهم الحياة.[1]

5- **الحاجة إلى التقبل:** إن هذه الحاجة تعتبر من الحاجات الأساسية لذوي الاحتياجات الخاصة، ولا يختلف المعاقون عن أي إنسان في هذا الجانب فهم في حاجة إلى أن يتقبلهم الآخرون كأشخاص لهم قيمة، حتى لا يعاني في المستقبل من عدم الرضا وكراهيته لذاته وحقده على الآخرين.

6-**الحاجة إلى تحقيق الذات:** يحتاج المعاق في هذه المرحلة إلى الشعور بالنجاح، سواء فيما يفعله من أعمال أو على المستوى الاجتماعي كشعوره بالتفوق على الآخرين، ويتمثل دور المجتمع في إشعار بنجاحه في أداء ما يؤثر على مكافأته عليه.

7-**الحاجة إلى المعرفة والاستكشاف:** يحتاج المعاقون بشكل خاص إلى استكشاف البيئة من حولهم والاطلاع على جميع الأشياء، وهذا ما يدفعهم الفضول المعرفي إلى توجيه كم هائل من الأسئلة والاستفسارات، لذلك يجب تلبية هذه الحاجة إلى المعرفة وانتهاز هذه الفرصة لإكساب الطفل العديد من المعلومات عن الآخرين وعن الأشياء المحيطة به، وحرمان المعاق من إشباع هذه الحاجة يعيق من تنمية معارفه وتنوع خبراته.

المطلب الثاني: خدمات المكفوفين

1-خدمات تعليمية: يحتاج المعاق بصريا إلى خدمات تعليمية منها:

- يحتاج المعاق بصريا إلى وجود مدارس خاصة تناسب ظروفهم واستعداداتهم وقدراتهم المتبقية.

[1]- غباري محمد سلامة: رعاية الفَات الخاصة في المحيط الخدمة الاجتماعية، ط3، دار الفكر للنشر، الأردن، 2008، ص ص64-70.

- مساعدة المعوقين في مراحل تعليمهم على تكوين العلاقات وتدعيمها مع الجماعات التي يتفاعلون معها، حتى لا يشعروا بالعزلة بين زملائهم أو في مجتمعهم.
- كما يحتاجون إلى تخليصهم من الضغوطات الداخلية ومشاعرهم السلبية، وعلاج مشكلاتهم النفسية.

2-خدمات تأهيلية: يحتاج المعوقون إلى الخدمات التأهيلية وخاصة التأهيل المهني الذي يساعد المعوق على إيجاد عمل يناسبه، ويستغل ما لديه من قدرات ومهارات ثم تدريبه على هذا العمل وإلحاقه به، وما يتبع ذلك من تأهيلهم نفسيا لتخفيف ما تركته الإعاقة في نفسه من آثار، وهذه الخدمات التأهيلية هي التي تساعده على التكيف في جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية.[1]

3-خدمات صحية وطبية: يحتاج ذوو الاحتياجات الخاصة خدمات صحية وطبية كثيرة ومتنوعة منها ما يلي:

- خدمات الكشف والفحوصات الطبية والأدوية اللازمة في حالات الأمراض المختلفة، بالإضافة إلى العمليات الجراحية وما يتبعها من تكاليف باهظة، لا يقدر عليها المعوقون وحدهم.
- كما يحتاجون إلى الخدمات المادية في الأمراض التي تحتاج لفترات علاجية طويلة مثل أمراض القلب، والسرطان، والدرن، والسكر ...إلخ.
- يحتاج المعوقون إلى خدمات مراكز العلاج الطبيعي، بما فيها من أدوات وإمكانيات حديثة تستدعي الكثير من النفقات التي يعجز عنها المعوقون.
- المعوقون يحتاجون إلى الخدمات التي تمكنهم من الحصول على الأجهزة التعويضية اللازمة، مثل الأطراف الصناعية والكراسي الخاصة ...إلخ.

[1]- غباري محمد سلامة: المرجع السابق، ص81.

- كما يحتاجون إلى خدمات مراكز الرعاية اليومية التي تساعدهم على تنمية قدراتهم المتبقية واستثمارها ليتمكنوا من مساعدة أنفسهم.

4-خدمات ترفيهية: يحتاج المعوقون للخدمات الترفيهية، لأنها ضرورية عضوية ونفسية واجتماعية لأن المعوق إذا انصرف إلى التفكير في عجزه ازداد خوفه وقلقه وانتابته مشاعر النقص، وعدم الثقة بالنفس، مما يؤدي إلى عزلته وانسحابه من المجتمع.

وبما أن المعوق تمنعه الإعاقة من الاستمتاع بوقت فراغه سواءً بالنشاط الترويحي الذاتّي، أو بالنشاط الترويحي الجماعي، وكذلك قد تدفعه سوء استغلال وقت فراغه بما يعرضه للسلوك الانحرافي، لذلك فهو إلى أمس الحاجة لتنظيم وقت فراغه تنظيما حسناً، بحيث تتيح له الفرصة استغلال مواهبه.

وفي النشاط الذي يساعده على تكوين شخصية تكاملية تمده بمشاعر الرضا، وما يترتب عليه من توثيق وتدعيم العلاقات بين زملائه المتماثلين معه في الظروف الخاصة التي جمعتهم الإعاقة فيها وهذه العلاقات تعتبر إحدى الوسائل التي يكتسب بها المعوق خبراته ومهاراته، وغايات اجتماعية، كما يتدربون على تحمل المسؤولية من أجل إتاحة الفرص لإثبات ذاتهم وإظهار أنفسهم على استعادة ثقتهم بأنفسهم

5-خدمات نفسية: لمواجهة العوامل النفسية التي نتجت عن الإعاقة وكان لها تأثيرها الواضح على المعوق، وهناك مجموع من الحاجات النفسية التي يجب إشباعها عند المعاق مما يساعده على أن يكون في صحة نفسية جيدة.

ومن أهمها الشعور بالأمن والاطمئنان والشعور بالاستقرار، وأن يحاط بمن حوله بالثقة والتعاون كما يجب أن نشعره بالاتزان الانفعالي، كما يجب أن نجنبه العزلة والانطواء وأن نجعله محبوبا من الآخرين. كل هذا يعتبر مجالا واسعا لإشباع الحاجات النفسية كما يعطي الفرصة للنجاح والنمو[1].

[1]- غباري محمد سلامة: المرجع السابق، ص85.

المطلب الثالث: مشاكل الإعاقة البصرية

تواجه المكفوفين مجموعة من المشكلات منها الاقتصادية، النفسية، والاجتماعية نوجزها فيما يلي:

أ-المشاكل الاقتصادية: وتتمثل هذه المشاكل في: [1]

- تحمل الكثير من نفقات العلاج.
- انقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة إذا كان المكفوف هو العائل الوحيد للأسرة، حيث أن الإعاقة تؤثر على الأدوار التي يقوم بها.
- قد تكون الحالة الاقتصادية سببا في عدم تنفيذ خطة العلاج.

ب-المشاكل النفسية والاجتماعية:

- عدم الشعور بالأمن، مما يولد القلق والخوف من المجهول.
- عدم الاتزان الانفعالي، مما يولد مخاوف وهمية مبالغ فيها.

أما المشاكل الاجتماعية: فتعني بها المواقف التي تضطرب فيها علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائه لدوره الاجتماعي، أو ما يمكن أن نسميه بمشكلات سواء التكيف نع البيئة الاجتماعية الخاصة لكل فرد.

ج-المشاكل الطبية:

- عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الإعاقة.
- عدم انتشار مراكز كافية للعلاج المتميز للمعوقين بالمستشفيات وخاصة التي تراعى ظروفهم ومشاكلهم.

د-المشاكل الأكاديمية: تتعدد المشكلات التعليمية التي تواجه المكفوفين منها:

- الآثار النفسية السلبية لالتحاق الكفيف بالمدارس العادية.
- عدم توفر مدارس خاصة كافية للمكفوفين على اختلاف أنواعهم.

[1] -السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. تأهيل المعاقين، ط2، دار الصفاء، عمان، 2007، ص29.

- شعور بالرهبة والخوف الذي ينتاب الأطفال عند رؤية كفيف، وانعكاس ذلك على سلوك الكفيف الذي يكون إنسحابيا أو عدوانيا كعملية تعويضية.
- تؤثر بعض العاهات في قدرة الكفيف على استيعاب الدروس وخاصة إذا كان هناك عاهات أخرى غير عاهة كف البصر.

هـ-المشاكل التعليمية:

- تواجه الكفيف مشكلات عدم توافر المدارس الخاصة بهم أو بعدها عن مكان السكن، أو عدم توفر فرص الإقامة بها، أو عدم وجود مرافق بها. [1]

المطلب الرابع: دور الإذاعة في إشباع حاجات الكفيف

تقوم الإذاعة بدور هام في مرحلة المراهقة للكفيف والتي تعتبر مرحلة اليقظة، بحيث تلعب برامج الإذاعة المسموعة دورا رئيسيا في توجيهم وتعزيز ثقافتهم ومحاولة دمجهم مع المجتمع.

ويمكن للراديو من خلال برامجه المختلفة أن يشبع حاجات المكفوف إلى قضاء الوقت ومساعدتهم على الإحاطة بما يقع من أحداث حولهم وإتاحة المزيد من الوعي والمعرفة كما انه إذا أحسن في استخدامه يساعد على تهذيب سلوكهم وإقناعهم من خلال البرامج المتنوعة ذات القيم والاتجاهات المرغوبة[2].

وتؤكد الدراسات الإعلامية التي تناولت استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام ومنه الراديو على أن الراديو يأتي في المرتبة الثانية من بين وسائل الإعلام التي

---

[1] -فاروق جوهري، عزت. خدمات المعلومات لذوات الاحتياجات الخاصة (الإعاقة البصرية) بجامعة الملك عبد العزيز، شطر الطالبات: دراسة في مدى الإتاحة والإفادة والجودة على الخط متاح في:
https : / / www . kau . edu . sa / Files / 12510 / Researches / 63382 _ 34398 . pdf
(تاريخ الاطلاع: 2020/ 05 / 15)

[2]- محمد أحمد محمد: دور الإذاعة الصوتية في التنمية الثقافية، دراسة تحليلية رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 1998، ص328.

يفضلها المعاقون وخصوصا من فئة المكفوفين، حيث جاءت فئة الإعاقة البصرية في مقدمة الفئات التي تتعرض للراديو بنسبة كبيرة، فيكون فيها تعويضا لحاسة البصر لديهم[1].

كما أن الراديو يتطابق مع الحالة المزاجية للكفيف ويؤثر كذالك على تغيير مزاجه العام، كما يمكن للراديو أن يخلصه من حالات الإحباط والقلق التي يولدها الشعور بالإعاقة، والفشل في تحقيق القبول مع جماعة الأقران من خلال الاستماع للبرامج التي يفضلها.

أما بالنسبة للتوجه الإذاعي لعرض واقع المكفوفين في الجزائر فهو متنوع، وهذا التنوع يفرض التكامل فهناك توجه اقتصادي، سياسي، نفسي.....لكن ما تم ملاحظته هو أن معظم التوجهات الإعلامية هي ذات توجه اقتصادي معيشي [رواتب ذوي الاحتياجات الخاصة، مراكز التدريب المهني ..... الخ] ثم يأتي بعد ذلك الصحي [أخبار عن توزيع المعونات، توعية صحية....].

فالإعلام الجزائري بصفة عامة لا يتحدث عن ذوي الاحتياجات الخاصة إلا عند الاحتفال باليوم الوطني لهذه الفئة، في حين يتطلب الأمر تسليط الضوء عليهم خاصة على مدار السنة حيث يساهم في إعادة بناء صورة هذه الفئة لإبراز مختلف التحديات والعراقيل التي يواجهها ذو الاحتياجات الخاصة بما يساهم في تحقيق اندماج حقيقي وفعلي لهذه الفئة ضمن المجتمع الجزائري بمختلف فعاليته.

[1]- غباري محمد سلامة: المرجع السابق، ص81.

الفصل الثالث

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض الجداول لتحليل البيانات وتحليلها:

الجدول رقم(01): توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	% 80
أنثى	10	% 20
المجموع	**50**	**% 100**

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين هم من فئة الذكور، حيث قدرت نسبتهم ب 80.00% مقارنة ب 20.00 % من الإناث.

يعود هذا التفاوت بين الذكور والإناث إلى المجتمع الذي كان يمتاز بميزة التحفظ إلا انه بدأت تتجلى في أواسطه بوادر الوعي، وذلك راجع إلى عوامل الثقافة السائدة في مجتمعنا، مثل العادات والتقاليد ومقتضيات التنشئة الاجتماعية، التي تقضي بعدم السماح للإناث من فئة المكفوفين في مدينة المسيلة بالالتحاق بمثل هذه المدارس والمراكز الخاصة خوفا عليهن.

الجدول رقم (02): توزيع عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي.

المستوى	التكرار	النسبة
ثانوي	08	% 16
جامعي	30	% 60
مؤسسة خاصة	12	% 24
المجموع	50	% 100

يتضح لنا من خلال بيانات رقم02 أن أغلب المبحوثين هم من مستوى جامعي حيث قدرت 60. % أما مستوى الثانوي قدرت نسبتهم 16. % مقارنة ب 24. % من المبحوثين الذين ينتمون إلى مؤسسة خاصة.

ويعود هذا الاختلاف الكبير بين نسب المبحوثين إلى عزيمة وإرادة فئة أفراد العينة في بلوغ درجات علمية عالية وإبراز التحدي في أوساط المجتمع في ضل معاناتهم من فقدان البصر.

الجدول رقم (03): توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير السن.

السن	التكرار	النسبة
20 – 15	07	% 14
36 – 21	30	% 60
26 فما فوق	13	% 26
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال جدول 03 أن افرد عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم من 15 إلى 20 سنة قدرت ب 14% أما الذين تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 36 سنة قدرت ب 60% هي الفئة العمرية الأكثر أما الذين تتراوح أعمارهم 26 سنة فما فوق قدرت نسبتهم ب 26%.

تشير بيانات الجدول أن أعلى نسبة من المبحوثين تتراوح أعمارهم من 21 إلى 36 سنة بنسبة كبيرة ويرجع ذلك إلى الإرادة القوية.

الجدول رقم (04): يوضح شدة فقدان البصر لعينة الدراسة.

شدة فقدان البصر	التكرار	النسبة
جزئي	05	% 10
كلي	40	% 80.
أخرى	05	% 10
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم 04 أن درجة الإعاقة كلية لفقدان البصر تمثل أكبر نسبة قدرت 80 % أما درجة الإعاقة جزئية قدرت ب 10 % فهي متساوية مع مشاكل مستوى فقد البصر والتي قدرت ب 10 %.

ويعود السبب الأكبر بالنسبة للعينة من حيث درجة فقدان البصر الكلي هي أسباب وراثية.

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام المكفوفين للإذاعة

الجدول رقم (05): يبين استماع عينة الدراسة لبرامج إذاعة المسيلة

الاستماع لبرامج الإذاعة	التكرار	النسبة
دائما	15	% 30.
أحيانا	25	% 50
نادرا	10	% 20
المجموع	50	% .100

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول أن أفراد العينة يستمعون للإذاعة لكن بدرجات متفاوتة، حيث نلاحظ أن نسبة 50 % من أفراد العينة وهي أعلى نسبة يستمعون إلى الإذاعة أحيانا، ونجد نسبة 30 % يستمعون إلى الإذاعة دائما، في حين نجد 20 % يستمعون بصفة نادرة.

يمكن تفسير استماع أغلبية المبحوثين للإذاعة أحيانا بتعدد الوسائل الإعلامية واختلافها، كما أن الفرد لا يستطيع أن يقضي جل وقته في الاستماع إلى وسيلة إعلامية واحدة كالإذاعة، خاصة وانه يعيش في محيط يتميز بكثرة الوسائل.

أما بالنسبة للمبحوثين الذين يستمعون نادرا لإذاعة المسيلة المحلية فقد كانت نسبتهم قليلة مقارنة مع غيرها وذلك راجع إلى انشغالاتهم بالدراسة.

الجدول رقم (06): يبين معدل استماع عينة الدراسة لبرامج إذاعة المسيلة في اليوم

معدل الاستماع	التكرار	النسبة
ساعة	15	% 30
ساعتين	20	% 40
أكثر من ثلاثة ساعات	15	% 30

المجموع	50	% 100

لقد أظهر الجدول أعلاه والمتعلق بالوقت المخصص للاستماع للبرامج الإذاعية أن أكثر من نصف عدد مفردات العينة تخصص مدة اقل من ساعتين من الوقت للاستماع قدرت نسبتهم ب 40 % يلي ذلك مدة من ساعة إلى أكثر من ثلاثة ساعات بنسبة 30 % وهي نسبة متقاربة

والملفت للانتباه في هذا الجدول أن المبحوثين يخصصون أقل من ساعة للاستماع للبرامج الإذاعية وذلك لان جل الأفراد ليس لديهم الوقت الكافي للاستماع للإذاعة بسبب التزاماتهم بالدراسة في الجامعة إضافة إلى الظروف المحيطة بهم أو المكان الذي يوجدون فيه لا يسمح لهم بمواصلة الاستماع.

الجدول رقم (07): يبين توزيع فترات استماع عينة الدراسة لبرامج إذاعة المسيلة

فترات الاستماع	التكرار	النسبة
صباحا	15	% 30
الظهيرة	05	% 10
مساءا	10	% 20
حسب الظروف	20	% 40
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن أفراد العينة يستمعون إلى البرامج الإذاعية حسب الظروف وهذا بنسبة 40 %، بينما نجد 30 % في الفترة الصباحية، أما الفترة المسائية فقد سجلت 20 %، أما 10 % فقد سجلت في فترة الظهيرة وجاءت في المرتبة الأخيرة.

حسب أرقام هذا الجدول فان فترة حسب الظروف هي الأكبر من حيث نسبة تفضيل أفراد العينة للاستماع إلى البرامج الإذاعية المحلية ويمكن تفسير ذلك نظرا لانشغالاتهم الدراسية آما الفترة الصباحية يمكن تفسير ذلك بالوقت الذي يتهيأ فيه الطلبة للخروج للدراسة

ويهدف المكفوفين بصفة خاصة لسماع أخر المستجدات والأخبار المحلية التي لا يستطيع الاطلاع عليها في الوسائل الإعلامية الأخرى التي تتطلب استعمال جميع الحواس.

أما فيما يخص أفراد العينة الذين يفضلون الاستماع للإذاعة في الفترة المسائية فهي بذلك فترة راحة، أما فترة الظهيرة فيرجع السبب إلى مجيئها في المرتبة الأخيرة إلى انشغال الطلبة بالدراسة وبالتالي تنخفض نسبة الاستماع.

الجدول رقم (08): يبين طبيعة استماع عينة الدراسة للبرنامج المفضل

طبيعة الاستماع	التكرار	النسبة
تركز في الاستماع فقط	20	% 40
تقوم بعمل آخر	10	% 20
تناقش الموضوع أثناء الاستماع	02	% 04
تناقش الموضوع بعد انتهاء البرنامج	05	% 10
حسب الظروف	05	% 10
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التركيز في الاستماع لبرامج الإذاعة هي النسبة الأكبر والتي قدرت ب 40 %، ثم تلي قيام بعمل آخر والتي سجلت نسبة 20 %، أما نقاش الموضوع بعد انتهاء الاستماع وحسب الظروف جاءت بنسب متقاربة والتي قدرت ب 10 % أما طبيعة الاستماع ومناقشة الموضوع أثناء الاستماع جاء في المرتبة الأخيرة وسجلت نسبة 4 %.

وحسب هذا الجدول يعود إلى اهتمام هذه الفئة بالإذاعة المحلية باعتبارها المتنفس الوحيد للترويح وزيادة المعارف وتنمية الفكر.

الجدول رقم (09): يبين توزيع حالة استماع عينة الدراسة للبرنامج المفضل

حالة الاستماع	التكرار	النسبة
صدفة	04	% 08
انتظار موعد بثه	16	% 32
حسب الظروف	30	% 60
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين يستمعون للإذاعة حسب الظروف هي الأعلى نسبة والتي قدرت ب 60 %، مقارنة ب 32 % انتظار موعد به، أما نسبة 8 % من المبحوثين الذين يستمعون للبرامج الإذاعية صدفة.

والسبب يعود إلى انشغال هذه الفئة بأمور دراسية، وأيضا قد يعود الأمر إلى عدم تلبية الإذاعة المحلية لرغبات هؤلاء المبحوثين وميولا تهم، خاصة فيما يتعلق بالتناول الإعلامي والاهتمام بالقضايا الخاصة بفئة أفراد العينة.

الجدول رقم (10): يبين توزيع مشاركة عينة الدراسة في برامج الإذاعة

المشاركة	التكرار	النسبة
نعم	10	% 20
لا	40	% 80
المجموع	50	% 100

يشير الجدول إلى مشاركة أفراد العينة في الإذاعة والتي سجلت نسبة لا 80 % وهي نسبة كبيرة مقارنة بالفئة التي سجلت نعم بنسبة قليلة والتي قدرت ب 20 %.

والسبب يعود إلى عدم المشاركة في البرامج الإذاعية هي إهمال هذه الفئة داخل المجتمع، نتيجة غياب الدور الذي يجب أن تؤديه الإذاعة، إضافة إلى عدم إعطاء فرصة للتعبير عن حاجاتهم وعدم وجود قضايا تعنيهم.

الجدول رقم (11): يبين توزيع نوع مشاركة عينة الدراسة في برامج الإذاعة

نوع المشاركة	التكرار	النسبة
متصل ومتدخل	07	% 70
ضيف مدعو	03	% 30
المجموع	10	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نوع المشاركة في البرامج الإذاعية هي متصل ومتدخل والتي سجلت نسبة 70 %، في حين سجلت 30 % من المبحوثين ضيف ومدعو.

ويعود السبب إلى هذه المشاركة في البرامج هو وجود دوافع لاعتماد المكفوفين على الإذاعة في اكتساب المعرفة بالقضايا المطروحة، وأيضا يمكن تفسير ذلك إلى كون أن البرامج الإذاعية قد تحقق لهم بعض الاشباعات وعلى رأسها إشباعات الحصول على المعلومات والموضوعات الجيدة، وكذلك اشباعات الاستفادة من تجارب الآخرين، وتنتج هذه الأخيرة عن استخدام الوسيلة الإذاعية لتحقيق الأهداف المبحوثين، وتشمل: معرفة الأخبار الثقافية، تعلم المهارات، إدارة النقاش من تجارب الآخرين، اكتساب معلومات متخصصة.

الجدول رقم (12): يبين توزيع عينة الدراسة على أماكن الاستماع للإذاعة

الأماكن	التكرار	النسبة
المنزل	30	% 60
خارج المنزل	07	% 14
في الجامعة	13	% 26.
المجموع	50	% 100

حسب النتائج الجزئية يبين الجدول أن نسبة المبحوثين يستمعون للبرامج الإذاعية لإذاعة المسيلة المحلية في المنزل هي 60 % لأن هذه الفئة متواجدون دائما في المنزل.

فين حين اختلفت نسبة المكان المفضل للاستماع في الحي الجامعي بنسبة 26 %، ويمكن أن نفسر ذلك أنهم يفضلون الاستماع للبرامج الإذاعية في الحي الجامعي نظرا لظروف الإقامة الجامعية وصعوبة استعمال وسائل إعلامية أخرى.

وجاءت نسبة المكان المفضل للاستماع للبرامج الإذاعية خارج المنزل عند الذكور على عكس الإناث والتي قدرت بنسبة 14 % ويمكن تفسير ذلك أن الذكور بإمكانهم التواجد خارج المنزل أكثر من الإناث.

الجدول رقم (13): يبين البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة.

البرامج المفضلة	التكرار	النسبة
ترفيهية	18	% 36
ثقافية	08	% 16
سياسية	05	% 10
دينية	07	% 14
اجتماعية	06	% 12
اخبارية	06	% 12
المجموع	50	% 100

يتبين الجدول لنا من خلال الجدول أن ترتيب البرامج الإذاعية من حيث الأفضلية لدى المبحوثين قد جاء كالتالي:

1-البرامج الترفيهية 2-الثقافية 3-دينية4-سياسية 5-دينية 6-إخبارية.

حيث نهدف من خلال هذا الترتيب إلى توضيح اختلاف أولويات الاهتمام والتفضيل لدى المستمع بشان البرامج الأكثر متابعة ، إذ يظهر من خلال الجدول أن نسبة البرامج الترفيهية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 36 % ، وعادت المرتبة الثانية للبرامج الثقافية بنسبة تقدر ب 16 %، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها البرامج الدينية بنسبة 14 % بينما جاءت البرامج الاجتماعية والإخبارية بنسب متقاربة في المرتبة الرابعة بنسبة 12 %، بينما تأتي في الأخير البرامج السياسية بنسبة 10 %.

يتضح من خلال ما سبق أن البرامج الترفيهية هي من أهم الأشكال التي يحرص عليها المكفوف من الاستماع إليها، فهي تأتي في مقدمة البرامج الأكثر تفضيلا بالنسبة للمبحوثين، وهذا راجع إلى أن هذه البرامج تتميز بالخفة والحركة، فهي تسعى إلى التسلية والترفيه من جهة، وتنشيط فكر المستمع وتثقيفه من جهة أخرى.

أما فيما يتعلق بالبرامج الثقافية فقد احتلت المرتبة الثانية من حيث الاهتمام واقبال المبحوثين عليها، كما تعمل على نشر المعرفة والأعمال الفنية والثقافية بغية المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد وإيقاظ خياله وإشباع حاجاته.

أما بالنسبة لقلة تفضيل البرامج السياسية والإخبارية والدينية فهو راجع إلى فترة بث هذا النوع من البرامج والذي يكون في فترة الظهيرة، أين تقل فيها نسبة الاستماع للبرامج الإذاعية.

وهكذا نلاحظ أن هناك اختلاف في درجة التفضيل والاهتمام بالبرامج الإذاعية لدى المبحوثين ويرجع ذلك إلى كون عملية الاستماع، هي سلوك فردي يتعلق بالدرجة الأولى باهتمامات الأفراد ودوافعهم ورغبتهم في ذلك.

المحور الثالث: دوافع استماع المكفوفين للإذاعة المحلية

الجدول رقم (14): يبين سبب استماع عينة الدراسة للإذاعة

سبب الاستماع	التكرار	النسبة
الاذاعة هي الوسيلة المفضلة	40	% 80
تناسب الاذاعة احتياجاتي الخاصة كمكفوف	04	% 08
اتوقع انها تشبع حاجاتي	06	% 12
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن الإذاعة المحلية هي الوسيلة المفضلة لدى المبحوثين والتي سجلت نسبة 80 %، بينما تناسب الإذاعة احتياجاتهم كمكفوف جاءت بنسبة 8 %، أما 12 % في تتوقع أنها تشبع حاجاتهم.

ومن هنا نستنتج أن الإذاعة المحلية هي الوسيلة المفضلة لدى المبحوثين أي من ذوي الإعاقة البصرية فهي تتناسب فهي تتناسب مع خصوصيتهم، في حين يستمعون إليها من أجل زيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة، فهم يتوقعون أن الإذاعة تشبع حاجاتهم بدافع توسيع نطاقهم الفكري والثقافي.

الجدول رقم (15): يبين الشعور بالحاجة لدى عينة الدراسة للاستماع للإذاعة

الشعور بالحاجة	التكرار	النسبة
دائما	10	% 20
أحيانا	35	% 70
نادرا	05	% 10
المجموع	50	% 100

تشير النتائج الجزئية أن أكبر نسبة من المبحوثين والتي سجلت نسبة 70 % أحيانا ما يشعرون بالحاجة إلى ما تبثه إذاعة المسيلة المحلية، ثم تليها 20 % ما يشعرون دائما بالحاجة إلى الاستماع، أما المرتبة الأخيرة جاءت بنسبة 10 % وهي نسبة الحاجة إلى الاستماع نادرة.

من النتائج المتحصل عليها في الجدول أن نسبة استماع المبحوثين للإذاعة أحيانا ما يحتاجون إلى ما تبثه الإذاعة المحلية.

الجدول رقم (16): يبين الدوافع المعرفية لمدى تعرض العينة المبحوثة لبرامج الإذاعة

دوافع التعرض	التكرار	النسبة
لزيادة معارفك ومعلوماتك حول المواضيع المطروحة	12	% 24
لتوسيع ثقافتك	15	% 30
الحاجة الى رفع المستوى الفكري	16	% 32
بهدف المعرفة والاطلاع على الواقع الاجتماعي	07	% 14
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثين يتابعون الإذاعة لزيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة ثم تليها 30 %من المبحوثين يتابعونها من أجل تعزيز ثقافتهم والاطلاع على الواقع الثقافي، وبعدها نجد الحاجة الى رفع المستوى الفكري بنسبة 32 %.

ومن هنا نستنتج أن أولى الدوافع المعرفية التي تدفع بالمبحوثين للاستماع للبرامج الإذاعية المحلية هي زيادة معارفهم ومعلوماتهم حول المواضيع المطروحة ، ذلك أنهم في مرحلة البحث وزيادة معارفهم والتعرف على ما كل هو جديد ، كما نجدهم يستمعون إليها من أجل المعرفة والاطلاع على الواقع الثقافي المحلي ، وذلك للتعرف على العادات والتقاليد وما يميز ثقافتهم المحلية عن غيرها من الثقافات ، كما أن أقل نسبة من المبحوثين يستمعون للبرامج الإذاعية بدافع الحاجة إلى رفع المستوى الفكري لأنهم يستعملون أدوات ووسائل أخرى لهذا الغرض.

الجدول رقم (17): يبين مساعدة برامج الإذاعة لعينة الدراسة.

المساعدة	التكرار	النسبة
لأنها تمنح حرية التعبير	22	% 44
للتخفيف من التوتر	15	% 30
الهروب من الواقع	13	% 26
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أكبر نسبة من المبحوثين44 % يستمعون للبرامج الإذاعية المحلية لأنها تمنحهم حرية التعبير مقارنة مع غيرها، ثم يليها دافع تخفيف التوتر بنسبة 30 %، ليأتي في الأخير الهروب من الواقع بنسبة 26 %.

ومن هنا نستنتج أن المبحوثين يرون أن إذاعة المسيلة المحلية تمنح لهم حرية التعبير مقارنة بالوسائل الأخرى، ذلك أنها تترك المجال للمبحوثين بالمشاركة في البرامج وإبداء آرائهم وطرح قضاياهم، ثم أنهم يرون بأنها تخفف من التوتر فهم يجدون فيها ملاذا لتناسي مشاكلهم والشعور بالإعاقة وتخفف عنهم مشكلات الحياة.

الجدول رقم (18): يبين الدوافع الاجتماعية أهداف الاستماع للإذاعة من طرف عينة الدراسة.

الهدف	التكرار	النسبة
تتحدث الى الزملاء فيما يقدم من مضامين	05	% 10
الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج	10	% 20
تعلم التعامل مع مختلف المشاكل التي تمر بها	30	% 60
الشعور بالانتماء	02	% 04
اثبات الذات	03	% 06
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول تقارب النسب بين الدوافع الاجتماعية للمبحوثين التي تدفعهم للاستماع للبرامج الإذاعية المحلية، حيث نجد 60 % منهم يستمعون لها من اجل تعامل مع مختلف المشاكل، ثم تليها 20 % للاستفادة من الشخصيات الفاعلة، أما 10 %، نسبة التحدث مع الزملاء فيما يقدم من مضامين، وفي الأخير سجلت نسبة الشعور بالانتماء بنسبة 4 %.

ومن هنا نستنتج أن أولى الدوافع الاجتماعية لاستماع المبحوثين للبرامج الإذاعية في إذاعة المسيلة المحلية هي من أجل التعامل مع مشكلات الحياة اليومية، فالفرد على تواصل مستمر بالواقع الخارجي.

ثم إن الاستماع للإذاعة المحلية من أجل التحدث مع الزملاء فيما يقدم من مضامين فهم على تواصل مستمر مع الزملاء للاستفادة بما يتم الاستماع إليه.

أما البرامج التي تجعلهم يشعرون بالانتماء إلى البيئة التي يعيشون فيها من خلال عرضها للمضامين الثقافية وواقعهم المحلي، ومن خلال التفاعل مع الآخرين عبر الإذاعة، كما أن المبحوثين يستمعون للإذاعة بدافع الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج فهم بحاجة إلى خبرات الآخرين وتجاربهم حيث تساعدهم على حل مشكلاتهم وتعلم كيفية التعامل معها.

الجدول رقم (19): يبين الدوافع النفسية لاستماع الإذاعة من طرف عينة الدراسة.

المساعدة النفسية والاجتماعية	التكرار	النسبة
مساهمتهم في القضاء على أوقات فراغك	18	% 36
الشعور بالفرح	02	% 04
لمساعدتك على الهروب من مشاكلك	20	% 40
القضاء على الملل	10	% 20
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن 36 % من المبحوثين يستمعون للبرامج الإذاعية المحلية كونها تساعد في القضاء على أوقات فراغهم، ثم 40 % من المبحوثين بدافع الهروب من الواقع والمشاكل اليومية، وبعدها نجد 20 % من المبحوثين يستمعون للإذاعة المحلية للقضاء على الملل لتكون أخر نسبة من المبحوثين 4 % يستمعون للبرامج بدافع الشعور بالفرح.

وبالتالي نجد أن أغلبية المبحوثين يستمعون للبرامج الإذاعية المحلية للمسيلة بدافع القضاء على أوقات فراغهم فهم يجدون فيها وسيلة مناسبة لملئ الفراغ لما تقدمه من برامج تستهوي المبحوث كونه من ذوي الاحتياجات الخاصة، كذلك يستمع إليها المبحوثين بدافع الهروب من المشاكل اليومية والقضاء على الملل والشعور بالفرح بنسب متقاربة.

المحور الرابع: الإشباعات التي تحققها الإذاعة للمكفوفين

الجدول رقم (20): يبين توزيع عينة الدراسة حول رأيها في أداء الاذاعة لدورها

أداء الدور	التكرار	النسبة
نعم	10	% 20
لا	40	% 80
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يرون بأن إذاعة المسيلة المحلية لا تؤدي دورها من خلال بثها للبرامج حيث قدرت نسبتهم ب 80 % مقارنة ب 20 % يرون أنها تؤدي هذا الدور نظرا لخصوصية هذه الفئة.

والسبب في ذلك يعود إلى عدم وجود برامج خاصة بفئة المكفوفين، والذي يتناول بدوره جل قضاياهم الحساسة والمزيد من تجسيد احتياجاتهم ونشر الوعي تجاه هذه الفئة وذلك بتكثيف حملات التوعية قصد جذب اهتمام الهيئات المعنية بفئة أفراد المبحوثين.

الإذاعة المحلية لا تقوم بدورها ، وهذا رغم الجهد المبذول من طرفها نحو الاهتمام بالمكفوفين إلا أنها لم تصل إلى الحد المطلوب من التغطية الإعلامية بخصوص هذه الفئة وإعطائها الحق الكامل في مختلف الميادين ، والسبب يعود أيضا إلى عدم تأسيس شبكة برامجية متكاملة ومتنوعة تمس وتهتم بكل فئات المجتمع وخاصة المكفوفين ، أما فيما يخص البرامج الاجتماعية فهناك برامج من هذا النوع ، حيث انه من خلالها في بعض الأحيان تتطرق إلى هذه الفئة وخاصة مناسباتيا ، سواء كانت هذه الأيام وطنية أو عالمية ككرة الجرس ن بقصد ضرورة إبراز بالدرجة الأولى معاناتهم وحاجياتهم ومجهوداتهم ، وكذلك ما تقدمه الفئة من انجازات وما تقدمه الدولة أيضا سواء بالإيجاب أو السلب ،وكذلك يوجد تكييف في برامج أخرى وفقا لمتطلبات هذه الفئة كاستحداث منظومات قانونية جديدة تخص هذه الفئة.

الجدول رقم (21): يبين توزيع عينة الدراسة حول مقترحاتها بخصوص البرامج

المقترحات	التكرار	النسبة
مقترحات تكوينية تدريبية	30	% 75
مقترحات متنوعة	10	% 25
المجموع	40	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين قد اختاروا مقترحات تكوينية بنسبة كبيرة قدرت ب 75 %، بينما 25 % من المبحوثين يرون أنه يجب وضع برامج متنوعة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى التهميش والتقزيم نوعا في التناول الإعلامي بمثل هذه المضامين الحساسة، إضافة إلى عدم تخصيص أوقات وبرامج خاصة بهذه الفئة عبر الإذاعة المحلية بصفة خاصة.

الجدول رقم (22): يبين اشباعات عينة الدراسة من خلال الاستماع لبرامج الإذاعة

الاشباعات	التكرار	النسبة
التحسين في المستوى الثقافي	08	% 16
التعرف على الأحداث الجارية	22	% 44
المشاركة في المجتمع	09	% 18
تلبية حاجاتك الشخصية	06	% 12
تنمية الفكر	05	% 10
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معرفة المبحوثين بالأحداث الجارية جاءت بنسبة كبيرة قدرت ب 44 %، ثم تليها 18 % المشاركة في المجتمع مقارنة بالتحسين في المستوى الثقافي بنسبة 16 %، أما تلبية الحاجات الشخصية وتنمية الفكر جاءت بنسب متقاربة قدرت ب 12 %.

ويعود اختلاف المبحوثين حول الاشباعات التي تقدمها الإذاعة المحلية للمكفوف كل حسب مجال إشباع حاجاته بحيث نجد أنهم يميلون أكثر إلى معرفة الإحداث الجارية والمشاركة في المجتمع بغية الإحساس بالتنمية وإنهم يستمعون إلى البرامج التثقيفية وحب الاطلاع واكتسابهم لمهارات إبداعية وأفكار فلسفية وذوي عقول راجحة، وأن هؤلاء لهم تطلعات نحو مشارب علمية في جميع الميادين بغض النظر عن تخصصاتهم المختلفة على عكس بقية أفراد المجتمع.

الجدول رقم (23): يبين توزيع رأي عينة الدراسة في اشباع الحاجات

المساعدة على الإشباع	التكرار	النسبة
نعم	06	% 12
لا	36	% 72
أحيانا	08	% 16

المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة المبحوثين الذين يرون بأن الإذاعة المحلية لا تلبي رغباتهم هي أكبر نسبة حيث قدرت ب 72 % مقارنة بالمبحوثين الذين يرون بأنها تلبي اشباعاتهم وحاجاتهم حيث قدرت ب 12 %، بينما 16 % من المبحوثين يرون بأنها أحيانا تلبي اشباعاتهم.

وهذا يعود حسب ما أدلى به المبحوثون من تصريحات للطالب أثناء توزيع الاستبيان إلى عدم تأدية الإذاعة لدورها اتجاههم كما يجب أن يكون، وهذا ما أدى بها إلى عدم تلبيتها أو إشباعها لرغبات هؤلاء في شتى المجالات وعلى جميع الأصعدة، كما أنها لم تصل إلى الحد المطلوب في تغطيتها الإعلامية الكاملة والكافية للقضايا التي تخص هذه الفئة وعدم تأسيس شبكة برامجية متنوعة في آن واحد، حيث تقوم هذه الأخيرة بمس جميع فئات المجتمع وخاصة فئة المكفوفين وهذا نتيجة لانعدام مثل هذه البرامج الحساسة خاصة على مدار الأسبوع.

الجدول رقم (24): يبين توزيع اعينة الدراسة على الاستفادة من البرامج الاذاعية

المساعدة على الإشباع	التكرار	النسبة
بدرجة كبيرة	09	% 18
بدرجة متوسطة	33	% 66
لا استفيد	08	% 16
المجموع	50	% 100

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين أفراد العينة يرون أن درجة الاستفادة من البرامج الإذاعية جاءت بدرجة متوسطة قدرت ب66 %، ثم تليها 18 % بدرجة كبيرة، أما المبحوثين الذين يرون بأنهم لا يستفيدون من البرامج الإذاعية قدرت ب 16 %.

ويعود ذلك حسبهم إلى عدم تأدية دورها تجاههم، مما أدى الى نوع من التجاهل من طرف المبحوثين.

تقييم المكفوفين للبرامج الإذاعية

الجدول رقم (25): يبين توزيع رأي عينة الدراسة في اللغة المستعملة

اللغة المستعملة	التكرار	النسبة
مناسبة	22	% 44
غير مناسبة	15	% 30
أحيانا	13	% 26
المجموع	50	% 100

تبين قراءة الجدول أن معظم المبحوثين أن اللغة المستعملة في طرح المواضيع لإذاعة المسيلة مناسبة وذلك بنسبة 44 %، ذلك أن استعمال الإذاعة المحلية للغة قريبة من الجمهور في طرح المواضيع يزيد من فاعلية هذه البرامج، ويسهل التواصل الجيد بين الجمهور والبرنامج المطروح وهذا ما يؤكد فاعلية الإذاعة المحلية في المجتمع.

كما يبين الجدول أيضا أن 26 % من المبحوثين ما تكون اللغة المستعملة في البرامج الإذاعية أحيانا ما تكون مناسبة ، في حين يرى 30 % من المبحوثين أنها غير مناسبة وهذا يشير إلى أن هناك بعض المواضيع التي تتطلب لغة خاصة تتناسب ومحتواها، فلا يمكن معالجة كل المواضيع بنفس اللغة ، ومن هنا نستخلص ضرورة تكييف اللغة المستعملة مع طبيعة كل موضوع فقد اعتبر بعض المفكرين اللغة أهم عوامل التشابه والترابط بين المجتمعات ، نظرا لأهميتها في اشتمالها على الثقافة المشتركة ، فاللغة تنقل عبر الأجيال تراثا مشتركا وطريقة تفكير متقاربة.

الجدول رقم (26): يبين توزيع اهتمام الإذاعة بفئة المكفوفين

الاهتمام	التكرار	النسبة
نعم	03	% 06

دائما	10	% 20
أحيانا	15	% 30
نادرا	22	% 44
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال استقراء الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الإذاعة المحلية نادرا ما تهتم بهم بحيث سجلت النسبة الأكبر والتي قدرت ب 44 %، ثم تليها 20% يرون أنها دائما تهتم بهم، أما الفئة التي ترى بأنها أحيانا تهتم جاءت بنسبة 30 %.

ويعود السبب إلى عدم اهتمام الإذاعة بالمبحوثين، حسب ما أدلو به للباحث أثناء توزيع الاستمارة إلى رداءة التناول الإعلامي لمختلف المضامين الخاصة بقضايا بفئة المبحوثين وعدم تحقيقها لإشباع رغباتهم وهذا في جميع المجالات.

ويعود السبب أيضا إلى غياب ذوي التخصص في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما أدى إلى انعدام وجود مثل هذه البرامج القارة وعدم التزام هؤلاء أيضا نتيجة لظهور متطلبات أخرى من طرف أفراد العينة.

الجدول رقم (27): يبين توزيع عينة الدراسة على مقترحات نجاح الإذاعة في تلبية الرغبات

المقترحات	**التكرار**	**النسبة**
زيادة عدد الحصص والتنويع في مضامينها	19	% 38
استضافة شخصيات محلية بارزة	10	% 20
مشاركة المكفوفين في البرامج	14	% 28
تحسين نوعية البرامج	04	% 08
زيادة وقت البرامج المعرفية	02	% 04
المجموع	50	% 100

تشير نتائج الجدول إلى أن أفضل طريقة تقترح لنجاح البرامج الإذاعية هي زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها بنسبة 38 %، ثم تليها 28 % المشاركة في البرامج

للمكفوفين بنسبة 28.00 % ،ثم تليها استضافة شخصيات بارزة والتي سجلت نسبة 20 %، وفي تحسين نوعية البرامج قدرت النسبة ب 08 %، وفي الأخير تأتي زيادة وقت البرامج المعرفية والتي قدرت ب 04 %.

يمكننا أن نعيد زيادة الحصص والتنوع في مضامينها كأفضل الطرق لدى أفراد العينة، الى العملية التكرارية في حد ذاتها تجسد وتساعد في زيادة الرصيد المعرفي والثقافي.

خاصة وان الإذاعة المحلية يكون تكرارها مصحوبا بطابع التجديد والتنوع في المضامين ما يتمخض عنه في المقابل قتل الروتين بأساليب مختلفة.

طبعا هذه الأساليب المختلفة ستثمر إلى عديد النقاط الايجابية وأهمها الفعالية الاتصالية مع نوعية هذه البرامج وهو ما تم تأكيده في النسبة الخاصة باقتراح زيادة مشاركة الجمهور في البرامج الإذاعية، إذ أن طابع التجديد والتكرار غير الممل في مضمونه سيؤثر في الإيجاب على المستمعين و يخلق لهم الفعالية والرغبة في القرب أكثر إلى نوعية هذه البرامج من خلال إحساسهم بأنهم مط اهتمام من قبل الإذاعة المحلية التي فتحت لهم مجال التواصل معها ، وبالتالي التنوع أيضا في الآراء والموضوع الواحد خاصة وان العملية التفاعلية تكون من قبل جماهير متعددة ومتنوعة في حيزها الجغرافي، تكون هناك نقاط ايجابية أخرى كتوسيع الحيز الزمني نتيجة الأهمية التي زادتها الجماهير في تفاعلها مع الإذاعة المحلية وكذا ما منحته هذه الأخيرة لها من أهمية، وكذا جعلها النقطة المحورية بأهمية هذه البرامج ما قد يجعل الإذاعة تستعين بشخصيات من ذات النقاط المحلي لإثراء هذه المواضيع والعمل على ترسيخها أكثر وهو ما عبرت عنه نسب الجدول في اقتراح زيادة وقت البرامج وكذا استضافة شخصيات بارزة.

رغم كل هذه النقاط الايجابية لصالح الإذاعة المحلية في طرق اقتراح البرامج لدى المبحوثين لكن في حالة ما إذا كانت هذه الطرق مجسدة في غياب عملية النوعية والجودة في البرامج، فان هذه الطرق سيصعب تجسيدها لان رداءة البرنامج لا يمكنها أن تجذب

الجمهور إليها ولا المتابعة ولا التفاعل، حتى وان تم الاستماع لها فسيكون ذلك بدون استيعاب يعني مجرد سمع وغياب الاستماع والاستغناء، وان العينة هي عينة واعية ويمكنها تقييم نوعية هذه البرامج، ما يستوجب تحسين في نوعية هذه البرامج وهو ما بينته اقل نسبة في الجدول

الجدول رقم (28): يبين توزيع عينة الدراسة على تقييم برامج الاذاعة حول تمتع مذيعو برامج إذاعة المسيلة بالمهارات العالية

التقييم	التكرار	النسبة
موافق	23	% 46
محايد	08	% 16
معارض	19	% 38
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول أن مذيعو إذاعة المسيلة يتمتعون بالمهارة والتي سجلت أعلى نسبة قدرت ب 46 %، بينما 38 % تمثل بأنها معارضة، ثم تليها 16 % من المبحوثين أنهم محايدون.

يمثل أغلب المبحوثين بأن مذيعو إذاعة المسيلة يتميزون بالمهارة العالية، لان هذه الفئة من المبحوثين فئة عاقلة وتستطيع التمييز وإبراز الأفضل وتحديد المذيع الذي يساعدهم في فهم المواضيع المطروحة والاستفادة منها.

الجدول رقم (29): يبين توزيع عينة الدراسة من خلال تقييم برامج الإذاعة حول مضامين برامج مفيدة

التقييم	التكرار	النسبة
دائما	15	% 30
أحيانا	20	% 40
نادرا	15	% 30
المجموع	50	% 100

من خلال الجدول نلاحظ ا اعلي نسبة من المبحوثين 40 % أحيانا مايستفيدون من موضوعات البرامج الإذاعية في حياتهم اليومية، ثم تليها30 % يستفيدون منها دائما بنسب متقاربة مع نادرا مايستفيدون منها، وهذا يدل على أن البرامج في إذاعة المسيلة أحيانا ما تطرح مواضيع تساعد المبحوثين في مختلف شؤون حياتهم اليومية خاصة في المجال الدراسي وفي ممارستهم الاجتماعية حيث يمكن اعتمادها كأدلة وصحة على مايقولون.

كما يبين الجدول أن نادرا مايستفيدون من المواضيع الإذاعية في حياتهم اليومية وتفسير ذلك هو كون هذه الفئة من المبحوثين لايهتمون بدرجة كبيرة بالمواضيع الثقافية المطروحة.

الجدول رقم (30): يبين توزيع عينة الدراسة حول طريقة تقديم مواضيع جذابة

التقييم	التكرار	النسبة
موافق	30	% 60
محايد	11	% 22
معارض	09	% 18
المجموع	50	% 100

يتبين لنا من خلال استقرائنا للجدول أن أغلب المبحوثين أجابوا بالاعتقاد القائل مقبولة سواء من كان ذلك من ناحية القائم بالاتصال أو المضمون الإعلامي، حيث أن نسبة 22 % يرون بأنهم محايدون في طريقة عرض المواضيع بينما 18 % يرون بأن طريقة تقديم المواضيع غير مناسبة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى التهميش والتقزيم نوعا ما في طريقة تقديم المواضيع، وخاصة المضامين الحساسة في المجتمع نتيجة لضغوطات خارجة عن نطاق المؤسسة.

وأيضا يعود التقصير إلى المنظومة الإذاعية في حد ذاتها بسبب إعدادها لنسيج شبكة برامجية تتوافق ومتطلبات جميع الفئات باعتبار المجتمع مليء بمجموعة من الانشغالات.

الجدول رقم (31): يوضح توزيع عينة الدراسة من خلال تقديم الإذاعة مواضيع متنوعة

التقييم	التكرار	النسبة
معارض	33	% 66
محايد	14	% 28
موافق	03	% 06
المجموع	50	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يرون أن البرامج الخاصة بهذه الفئة غير كافية وأنها معارضة على المواضيع التي تقدمها والتي سجلت نسبة 66 %، بينما 28 % من المبحوثين محايدة، لتأتي في الأخير الفئة التي ترى بأن مضامين البرامج متنوعة والتي سجلت نسبة 06 %.

والسبب يعود إلى عدم تناول الإذاعة المحلية خلال بثها مضامين متنوعة لأهم القضايا الحساسة بالنسبة لفئة المبحوثين، بالإضافة إلى مناسباتية هذه البرامج وعدم وجود مضامين متنوعة تعنيهم وتشبع حاجاتهم وتجيب على انشغالاتهم.

الجدول رقم (32): يوضح توزيع عينة الدراسة حول اهتمام الإذاعة بمشاركة المكفوفين في برامجها

التقييم	التكرار	النسبة
موافق	18	% 36
محايد	02	% 04
معارض	30	% 60
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رجحوا كفة إجابتهم إلى أنهم معارضون في مشاركة المكفوفين في البرامج الإذاعية والتي سجلت 60 %، ثم تليها 36 % من المبحوثين يرون أن اهتمام الإذاعة بمشاركة المكفوفين في حين سجلت 04 % أنها محايدة.

والسبب يعود في تقصير الإذاعة المحلية بمشاركة المكفوفين في وظائفهم الخاصة كما ورد في الجدول السابق، وهو عدم إعطاء فضاء خاص للتعبير أكثر عن حقوق هؤلاء، والتقصير أيضا يعود إلى هذه الفئة باعتبارها أصبحت تعرف حقوقها، إلا أن هناك جمعيات تقف حجر عثرة أمام المسؤولين فيما يخص مسألة حقوق هذه الفئة وأصبحت جمعية ذات مصالح خاصة.

الجدول رقم (33): يوضح توزيع عينة الدراسة حول إجابة البرامج الإذاعية على تساؤلات المكفوفين

التقييم	التكرار	النسبة
أحيانا	02	% 04
نعم	10	% 20
لا	38	% 76
المجموع	50	% 100

تشير إحصائيات الجدول أن أغلب المبحوثين لا تجيب الإذاعة المحلية على تساؤلاتهم والتي سجلت نسبة كبيرة قدرت ب 76 %، في حين 20 % من المبحوثين يرون أنها تجيب على الكثير من التساؤلات بينما في الأخير 04 % يرونها أحيانا قد تجيب.

والسبب يعود فيما يتعلق بالموضوعات التي يتعرض لها المكفوف فقد نرى أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لا يختلفون كثيرا عن غيرهم إلا أن ما يلفت الانتباه هو عدم اختيار المواضيع التي تجيب على تساؤلاتهم والمتعلقة بالإعاقة في قائمة اختياراتهم للقضايا التي يهتمون بها ، وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره كلاونسي 1997 أن الإذاعة تميل إلى الاستجابة لاهتمامات الأكثرية فيما يتعلق بشؤون الأقليات أكثر من استجابتها لاهتمامات الأقليات أنفسهم ، فمعظم موضوعات الإعاقة التي تذاع في الإذاعة تستهدف المجتمع بشكل عام كالتوعية بالإعاقة وأسبابها ومن النادر أن تجد موضوعا يستهدف احتياجات المعاق بشكل مباشر ويجيب على تساؤلاته.

الجدول رقم (34): يبين توزيع عينة الدراسة حول تخصيص فقرات في البرامج الإذاعية الخاصة بالمكفوفين

التقييم	التكرار	النسبة
موافق	0	% 00
محايد	10	% 20
معارض	40	% 80
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول أن اغلب المبحوثين من أفراد العينة يرون بأن الإذاعة المحلية لا تخصص فقرات لهم والتي سجلت نسبة 80 %، بينما 20 % يرون أن هناك أنها تخصص أحيانا مواضيع وفقرات للمبحوثين.

ويعود السبب إلى عدم تخصيص فقرا ومواضيع وبرامج خاصة بهذه الفئة عبر الإذاعة المحلية بصفة خاصة، والإذاعات الأخرى بصفة عامة، والسبب يعود أيضا الى انعدام وغياب الوعي في جميع المجلات بسبب عدم تكاثف الجهود وخاصة من طرف الهيئات الخاصة والمعنية بفئة المبحوثين، إضافة إلى الالتفاتات البرامجية والحصص الخاصة التي تبث عبر الإذاعة المحلية مناسباتيا فقط.

2-النتائج العامة للدراسة:

إن للعوامل الديمغرافية كالجنس والمستوى التعليمي دور كبير في مدى استيعاب المبحوثين عينة الدراسة لتطبيق الجانب الميداني لدراستنا، وهذا نتيجة لوعيهم حسب ما أثبته وبينه الجدول رقمَ [2] الخاص بالمستوى التعليمي بالنسبة لأغلب المبحوثين أفراد العينة ،حيث قدرت نسبة المبحوثين الجامعيين نسبة 60 %، في حين نجد 16 % ثانوي ، وهذا ما وضح لنا التعرف أكثر على نسبة اهتمامهم للاستماع للإذاعة المحلية ، بحيث قدمت لنا تصورات أخرى عن خصوصياتهم ورغباتهم المراد تلبيتها من طرف إذاعة المسيلة المحلية باعتبارهم جمهورا مستهدفا من طرفها كغيرهم من الجماهير الأخرى .

وبعد إجرائنا للدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

1. أن أكثر أفراد العينة يستمعون للإذاعة المحلية دائما وأحيانا في حين أقلهم بصفة نادرا وذلك حسب الظروف المتاحة.
2. أن أغلب أفراد العينة يستمعون للإذاعة المحلية حسب الظروف وفي الفترة الصباحية لهؤلاء في حين أن أقلهم يستمعون إليها في الظهيرة.
3. أن أغلب المبحوثين يستمعون للإذاعة المحلية في المنزل، في حين أقلهم يستمعون إليها في الحي الجامعي في أوقات فراغهم لانشغالهم بالدراسة.
4. أن أفضل البرامج التي يستمع إليها أغلب أفراد العينة هي البرامج الترفيهية والبرامج الثقافية قصد زيادة رصيدهم المعرفي والثقافي في حين نجد أن أقليتهم يستمعون إلى البرامج الاجتماعية والإخبارية.
5. يرغب أغلب المبحوثين في الاستماع لإذاعة المسيلة بقصد زيادة مستوى رصيدهم الثقافي، في حين أن اقلهم يرغبون في الاستماع ومتابعة الأخبار والبرامج السياسية بصفة ضئيلة.
6. أن أغلب المبحوثين أفراد العينة أن الإذاعة المحلية لا تلبي رغباتهم وميولاتهم بنسبة كبيرة، في حين أن أقلهم يرون العكس.
7. أن أكبر نسبة من المبحوثين يرون بأن البرامج غير كافية في حين أن أقلهم يرون أنها منعدمة من ناحية الاهتمام واستفاء الغرض المطلوب في تناولها للقضايا الخاصة بفئة المبحوثين أفراد العينة.
8. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم اهتمام الإذاعة المحلية بفئة أفراد العينة خلال تناولها الإعلامي للبرامج الخاصة بهم.
9. بناء على رأي الأغلبية أن أفراد عينة دراستنا يقرون بعدم كفاية البرامج الإذاعية من ناحية تناولها للمضامين الخاصة بفئة أفراد العينة.

10. أن أكثر ما اقترحته أفراد العينة تجاه عدم كفاية البرامج الإذاعية هي تخصيص برامج ثابتة بفئة المبحوثين بنسبة 38.00 %، في حين أن اقلهم قد اختاروا المقترحات التالية: الاهتمام أكثر بالبرامج الموجهة، إعطاء فرصة لهذه الفئة للمشاركة في مجمع تلك البرامج وتخصيص أوقات أكبر لمثل هذه البرامج.
11. أفرزت نتائج الدراسة بأن معظم المبحوثين أفراد العينة قد أقروا بعدم تلبية الإذاعة المحلية لدورها في إشباع رغباتهم وحاجاتهم.
12. يرى أغلب المبحوثين أفراد العينة من اقتراحاتهم التي أدلو بها بأن الدور الذي وجب أن تقوم به الإذاعة المحلية تجاههم خلال بثها لبرامجها وقيامها بتخصيص برامج ثابتة وقادرة في شبكتها البرامجية، في اقلهم يرون بأنه وجب على الإذاعة المحلية التكثيف من هذه البرامج بصفة دائمة حتى وان كان قد خصص برنامج يخص فئة المبحوثين عينة الدراسة.
13. كشفت الدراسة أن اللغة المستعملة في طرح المواضيع مناسبة في حين أن أقلهم يرون بأن هناك مواضيع تحتاج إلى لغة أخرى.
14. أثبتت الدراسة أن أغلبية المبحوثين أحيانا مايستفيدون من المواضيع المطروحة في حياتهم اليومية، في حين وجدنا أن الأقلية منهم نادرا مايستفيدون منها.
15. أن معظم المبحوثين أفراد عينة الدراسة قد أقروا بانعدام قابلية البرامج المبثة عبر إذاعة المسيلة أي إنها مقبولة سواء من ناحية المضمون أو القائم بالاتصال أو حتى من ناحية المواضيع المتناولة.
16. أن أغلبية أفراد العينة يقيمون الإسهامات للبرامج الإذاعية الخاصة للتعامل معهم بالقلة والنقصان.
17. أثبتت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يرون بأن الإذاعة الحلية لا تجيب على تساؤلاتهم وانشغالاتهم بنسبة كبيرة.

18. أن معظم أفراد العينة يرون بان الإذاعة المحلية لا تخصص برامج وفقرات خاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة المكفوفين.

3-النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

- **التساؤل الأول:** يهدف هذا التساؤل إلى معرفة عادات وأنماط استماع المكفوفين لإذاعة المسيلة المحلية.
- من خلال النتائج المتحصل عليها من محاور المقابلة تبين لنا أن المبحوثين لا يستمعون إلى البرامج الإذاعية بصفة دائمة ومنتظمة، وأنهم يفضلون الاستماع إليها في الصباح وحسب الظروف.
- **التساؤل الثاني:** مفاده، دوافع إقبال فئة المكفوفين للبرامج الإذاعية بين دوافع معرفية، نفسية، اجتماعية، ثقافية.
- **التساؤل الثالث:** حول إذا ما كانت الإذاعة المحلية تلبي الاشباعات للمكفوفين من خلال برامجها المطروحة.
- أسفرت نتائج الدراسة أن إذاعة المسيلة المحلية لا تلبي الاشباعات للمكفوفين بدرجة كبيرة من خلال برامجها.
- **التساؤل الرابع:** حول مساهمة وتقييم المكفوفين للبرامج الإذاعية من وجهة نظرهم.
- أثبتت الدراسة بأن الإذاعة لا تساهم وأنه وجب تحسين نوعية البرامج، وتحتاج إلى الزيادة في مشاركة الجمهور خاصة المكفوفين لطرح انشغالاتهم وتساؤلاتهم.

4-التوصيات:

1-تؤكد هذه الدراسة على أهمية وضع احتياجات المعاقين بصريا في أولوية السياسات والخطط والبرامج التي تتبناها الإذاعة، بحيث يخصص لهم مساحات وبرامج تلبي احتياجاتهم وتشبع تطلعاتهم.

2-العمل على تعديل وقت بث البرامج في إذاعة المسيلة بحيث يكون مناسبا للطلبة المكفوفين.

3-لابد من طرح المواضيع التي تمس أكثر فئة المكفوفين للاستفادة منها وتحقيق نوع من الإشباع.

4-تكييف اللغة المستعملة في طرح المواضيع حسب طبيعة كل برنامج من خلال الاعتماد على لهجات متعددة تتناسب وطبيعة الموضوع المطروح والمجتمع المحلي.

5- فتح المجال لمشاركة المكفوفين أكثر في البرامج باعتبارهم فئة عاقلة ومحاولة دمجهم في المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

لقد شهد العقد الحالي تطورا هائلا وحاسما في مجال الاذاعة والاهتمام بالإعاقة والمعاقين، ونشطت الدول المختلفة في تطوير برامجها في مجال الإعاقة، لأن الاستجابة الفعالة لمشكلة الإعاقة يجب أن تتصف بالشمولية وتلم بكل الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة دون أن تغفل أو تهمل أي جانب من هذه الجوانب المتعلقة بداية بالاهتمام ببرامج الوقاية من الإعاقة لأنها تمثل إجراء غاية في الأهمية ،فهو يقلل إلى حد كبير من وقوع الإعاقة ويختصر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية والتأهيل وهنا تؤكد الاذاعة على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات خاصة منهم فئة المعاقين بصريا وهم محور هذه الدراسة، ومحاولة تلبية واشباع رغباتهم بالطرق والوسائل الخاصة بهم بما يتواءم واحتياجاتهم وبما يسمح بدمجهم اجتماعيا مع تقديم الدعم العلمي المكثف لانعاش رصيدهم الفكري.

وقد حاولت هذه الدراسة وضمن هذا الإطار تبيين أهمية ودور الاذاعة المحلية في إلمام واحتواء كافة الاحتياجات الخاصة بالمعاقين بصريا وذلك من خلال محاولة الإجابة عن تساؤل رئيس وهو ما مدى استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية والاحتياجات الخاصة للمستمعين المعاقين بصريا؟ لأن تلبية هذه الاحتياجات سواء كانت التعليمية منها أو الاجتماعية أو الثقافية يجعل من هذه الشريحة المهمة في المجتمع تساهم وتكون عنصرا فعالا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا/ الكتب:

1. إبراهيم وهبي: الخبر الإذاعي، د ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،1985.
2. أحمد بن مرسلي مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزئر،2005 ص 202.
3. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، 2008، متاح على الرابط: .waqfeya.com بتاريخ 2020/ 02 / 24 على الساعة 13:56.
4. أمال سعد متولي: مبادئ الاتصال بالجماهير ونظرياته، ط1، دار ومكتبة الإسراء، أسيوط ،2007.
5. أماني عمر الحسني: الإعلام والمجتمع –أطفال في ظروف صعبة ووسائل الإعلام المؤثرة–ط ا، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر،2005.
6. بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2011.
7. بهجات مجمد، عبد السميع. الاغتراب لدى المكفوفين: ظاهرة وعلاج، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع، 2007.
8. الحديدي، مني، الخطيب، جمال. إستراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
9. حسن علي محمد: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية بصرية، د ط، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.
10. حسنين شفيق: نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، د ط، دار الفكر وفن النشر والتوزيع، مصر ،2014.
11. حسين صالح، عبد المحي محمود، متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة، 1999.

12. رحى مصطفى عليان، محمد عبد الباسط: وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعلم، د ط، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.

13. رحيمة الطيب عيساني: مدخل إلى الإعلام والاتصال، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2008.

14. رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2007.

15. رضا عبد الواحد أمين: النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، د ط، منتدى سوز الأبكية، مصر، 2007.

16. زيتون، كمال عبد المجيد. التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة (د. م): عالم الكتب، 2003.

17. سوسن شاكر مجيد، اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2008.

18. السيد خليفة، وليد، على عيسى، مراد كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.

19. السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين. تأهيل المعاقين، ط2، دار الصفاء، عمان، 2007.

20. سيد فهمي، محمد. السلوك الاجتماعي للمعوقين: دارسة في الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1995.

21. سيسالم، كمال سالم. المعاقون بصريا: خصائصهم ومناهجهم. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.1997.

22. صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المثقف للنشر والتوزيع ط 1، بيروت، لبنان، 20001.

23. صبحي سليمان: تربية الطفل المعاق، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، 2007.

24. صلاح محمد عبد الحمي: الإعلام الجديد د ط مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.

25. طه أحمد الزبيدي: معجم مصطلحات الدعوة والأعلام الإسلامي. عري. انجليزي. ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

26. عبد الرحمان سلوم الز راشدي: المقاومة الإعلامية مفهومها، مشروعيتها، إستراتيجيتها، صناعتها، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن،2013.

27. غباري محمد سلامة: رعاية الفًات الخاصة في المحيط الخدمة الاجتماعية، ط3، دار الفكر للنشر، الأردن، 2008.

28. غباري، محمد سلامة، رعاية الفئات الخاصة في المحيط الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2003.

29. فريال محمد أبو عواد، محمد بكر نوفل: البحث الإجرائي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012.

30. القمش، مصطفي نوري، المعايطة، خليل عبد الرحمن، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2007: الاتصال الجماهيري والإعلام، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

31. المنجد اللغة والإعلام. ط2. بيروت: دار المشرق العربي، 1986.

32. ماجي الحلواني: مدخل إلى الإذاعات الموجهة، ط1، دار الفكر العرى، مصر،1982.

33. ماجي الحلواني: مدخل إلى الفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2008.

34. محمد أحمد محمد: دور الإذاعة الصوتية في التنمية الثقافية، دراسة تحليلية رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 1998.

35. محمد شفيق: مناهج البحث العلمي –الإعداد والتصميم –الجزء الأول دار تطوير الأداء والتنمية، مصر، 2010.

36. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط ا، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر،2000.

37. محمد عبد حسين أبو سمرة، الإعلام التروي، دار الراية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن.

38. محمد معوض ابراهيم وآخرون، الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث سنة 2007، القاهرة.

39. مدحت أبو النصر: قواعد ومراحل البحث العلمي، ط1، مجموعة النيل ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2008.

40. معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الآفاق الجديد، ط1، بيروت، لبنان، 1983.

41. منال هلال المزهرة: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، د ط، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص280.

42. منال هلال المزهرة: نظريات الاتصال، ط ا، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

43. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام على: الإعلام والمجتمع، ط1، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2006، ص124.

44. نصر الدين العياضي مسألة الإعلام، د ط، دار المؤسسة الجزائرية للنشر، الجزائر، 1991.

45. هيثم الهيتي: الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، ط ا، عالم أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

الرسائل الجامعية:

1. عبد العالي رزقي، عبد الرحمان رشاد: دور الإذاعة المحلية في التوعية بقضايا مشكلات المجتمع المحلي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، تونس،2012.

فاروق جوهري، عزت. خدمات المعلومات لذوات الاحتياجات الخاصة (الإعاقة البصرية) بجامعة الملك عبد العزيز، شطر الطالبات: دراسة في مدى الإتاحة والإفادة والجودة على الخط متاح في:

https : / / www . kau . edu . sa / Files / 12510 / Researches / 63382 _ 34398 . pdf(تاريخ الاطلاع: 2020/ 05 / 15)

2.هشام عكوباش: الإعلام المحلي: الاستخدامات والاشباعات، جمهور إذاعة سطيف المحلية أنموذجا، مذكرة ماجستير غير منشورة: جامعة باتنة، الجزائر، 2009-2010.

المجلات:

1. مجلة جمعية المرأة في الاتصال: الفضاء الإذاعي حالة الإذاعة المحلية، الجزائر، 2006.
2. نبيل حميدشة، المقابلة في البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثامن، جامعة سكيكدة، جوان 2012.

مواقع الكترونية:

1. الموقع الرسمي لإذاعة المسيلة المحلية: http//www.radio-msila.dz

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

دليل مقابلة:

استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية والإشباعات المحققة

–دراسة ميدانية على عينة من المستمعين بجامعة المسيلة–

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصـــال

تخصص : اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب:

حيمر ياسر

إشراف الأستاذة:

باجي سهام

السنة الجامعية 2019-2020

- **المحور الاول: البيانات الشخصية:**

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-المستوى التعليمي: ثانوي ☐ جامعي ☐ مؤسسة خاصة ☐

3-السن: 15-20 ☐ 21-26 ☐ 26فمافوق ☐

4- شدة فقدان البصر : جزئي ☐ كلي ☐

- **المحور الثاني: عادات وانماط استخدام المكفوفين للإذاعة المحلية؟**

5-هل تستمع لبرامج إذاعة المسيلة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6-مامعدل استماعك للإذاعة المحلية في اليوم؟

ساعة ☐ ساعتين ☐ أكثر من ثلاث ساعات5☐

7-متى تستمع لبرامج إذاعة المسيلة الجهوية؟

صباحا 15 ☐ الظهيرة ☐ مساءا ☐ حسب الظروف ☐

8-عند استماعك لبرنامجك المفضل؟

- تركز في الاستماع فقط ☐
- تقوم بعمل اخر ☐
- تناقش الموضوع اثناء الاستماع ☐
- تناقش الموضوع بعد انتهاء البرنامج ☐
- حسب الظروف ☐

9-هل استماعك لبرنامجك المفضل يكون؟

- صدفة ☐
- انتظار موعد بثه ☐
- حسب الظروف ☐

10-هل شاركت في أحد برنامج للإذاعة؟

نعم ☐ لا ☐

-ما نوع المشاركة؟

.....

11-ما هي الأماكن التي تستمع فيها لبرامج إذاعة المسيلة؟

المنزل ☐ خارج المنزل ☐ في الجامعة ☐

أماكن أخرى تذكر: .....

12-ماهي البرامج التي تفضل الاستماع إليها في إذاعة المسيلة الجهوية؟

ثقافية ☐ اجتماعية ☐ ترفيهية ☐ سياسية ☐

دينية ☐ اخبارية ☐

13-اذكر ثلاث برامج مفضلة لديك:

1-.....

2-.....

3-.....

المحور الثالث: دوافع استماع المكفوفين للإذاعة المحلية

14-لماذا تستمع لبرامج اذاعة المسيلة المحلية:

- الاذاعة هي الوسيلة المفضلة ☐
- تناسب الاذاعةاحتياجاتي الخاصة كمكفوف ☐
- اتوقع انها تشبع حاجاتي ☐

15-هل تشعر بانك بحاجة الى ما تبثه اذاعة المسيلة المحلية؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادر ☐

16-ما دوافع تعرضك لبرامج اذاعة المسيلة؟

- لزيادة معارفك ومعلوماتك حول المواضيع المطروحة ☐
- لتوسيع ثقافتك ☐
- الحاجة الى رفع المستوى الفكري ☐
- بهدف المعرفة والاطلاع على الواقع الاجتماعي ☐
- اخرى تذكر..... ☐

17-هل الاستماع لبرامج اذاعة المسيلة يساعدك في؟

- الهروب من الواقع ☐
- للتخفيف من التوتر ☐
- لأنها تمنح حرية التعبير ☐
- اخرى تذكر..... ☐

18-هل الاستماع للإذاعة المحلية تجعلك؟

- تتحدث الى الزملاء فيما يقدم من مضامين ☐
- الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في البرنامج ☐
- تعلم التعامل مع مختلف المشاكل التي تمر بها ☐
- الشعور بالانتماء ☐
- اثبات الذات ☐

19-هل تساعد الاذاعة المحلية حاجتك من خلال؟

- مساهمتهم في القضاء على اوقات فراغك ☐
- الشعور بالفرح ☐

- لمساعدتك على الهروب من مشاكلك ☐
- القضاء على الملل ☐
- واخرى تذكر..... ☐

المحور الرابع: الإشباعات التي تحققها الاذاعة للمكفوفين؟

20-هل ترى أن إذاعة المسيلة الجهوية تؤدي دورها تجاه فئة المكفوفين من خلال برامجها؟

نعم ☐ لا ☐

21-إذاكانت الإجابة ب "لا" فماهي مقترحاتك بخصوص هذه البرامج؟

.....

22-ماالاشباعات التي يحققها الاستماع لإذاعة المسيلة المحلية؟

- التحسين في المستوى الثقافي ☐
- التعرف على الاحداث الجارية ☐
- المشاركة في المجتمع ☐
- تلبية حاجاتك الشخصية ☐
- تنمية الفكر ☐
- اخرى تذكر ..... ☐

23-حسب رأيك هل البرامج الاذاعية المحلية تساعد في اشباع حاجاتك؟

نعم ☐ لا ☐ احيانا ☐

24-هل تسفيد من المواضيع الاذاعية المحلية التي تعبر عن المجتمع المحلي؟

بدرجة كبيرة ☐ بدرجة متوسطة ☐ استفيد ☐

المحور الخامس: **تقييم المكفوفين للبرامج الإذاعية**

25-في رأيك هل اللغة المستعملة لطرح المواضيع الاذاعية

مناسبة ☐ غير مناسبة ☐ احيانا ☐

26-هل تهتم اذاعة المسيلة بفئة المكفوفين من خلال برامجها؟

نعم ☐ دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

27-حدد موقفك من العبارات التالية فيما يخص البرامج الإذاعية

العبارات	موافق	محايد	معارض
يتمتع مذيعو برامج إذاعة المسيلة بالمهارات العالية			
مضامين برامج مفيدة			
طريقة تقديم البرامج جذابة			
مضامين برامج متنوعة			
تهتم الاذاعة بمشاركة المكفوفين في برامجها			
تجيب البرامج الاذاعية على كثير من التساؤلات لدى المكفوفين			
يتم تخصيص فقرات في البرامج الاذاعية خاصة بالمكفوفين			

28-ماهي اقتراحاتك لتنجح اذاعة المسيلة المحلية في اشباع رغباتك؟

- زيادة عدد الحصص والتنويع في مضامينها ☐
- استضافة شخصيات محلية بارزة ☐
- مشاركة المكفوفين في البرامج ☐
- تحسين نوعية البرامج ☐
- زيادة وقت البرامج المعرفية ☐

الأشكال

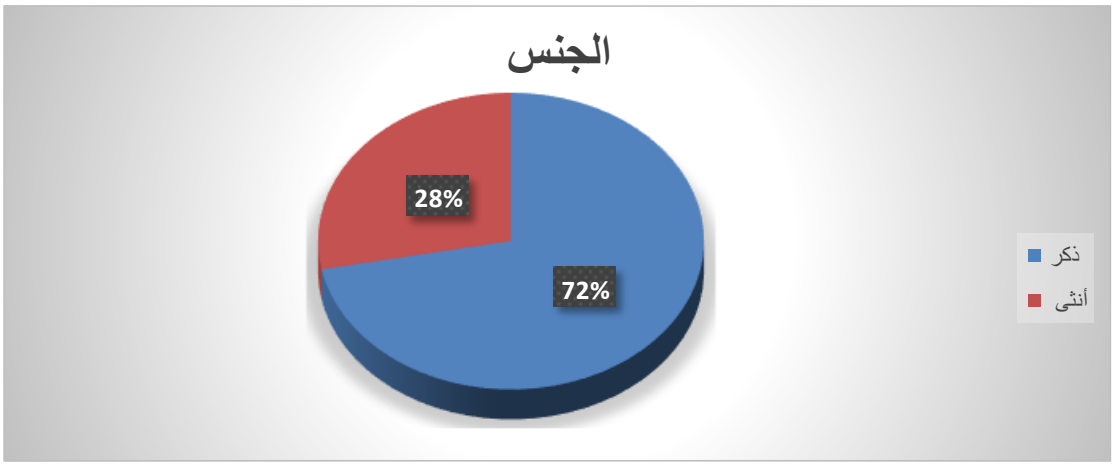

الشكل رقم (01): يوضح جنس عينة الدراسة

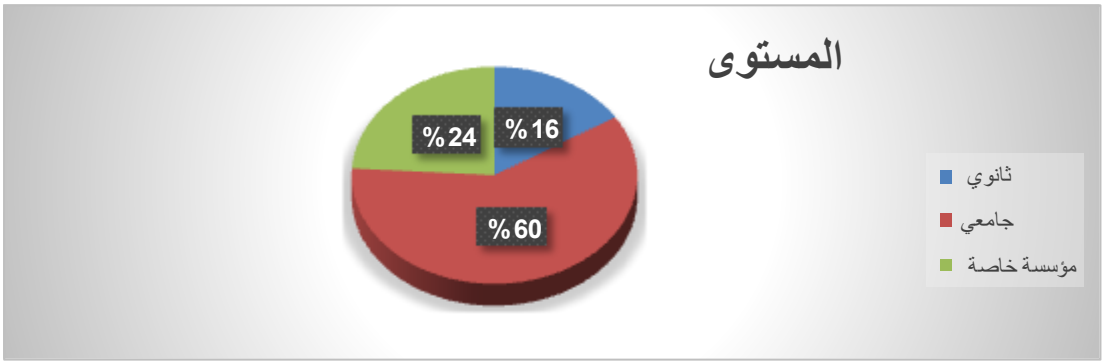

الشكل رقم (02): يوضح مستوى عينة الدراسة

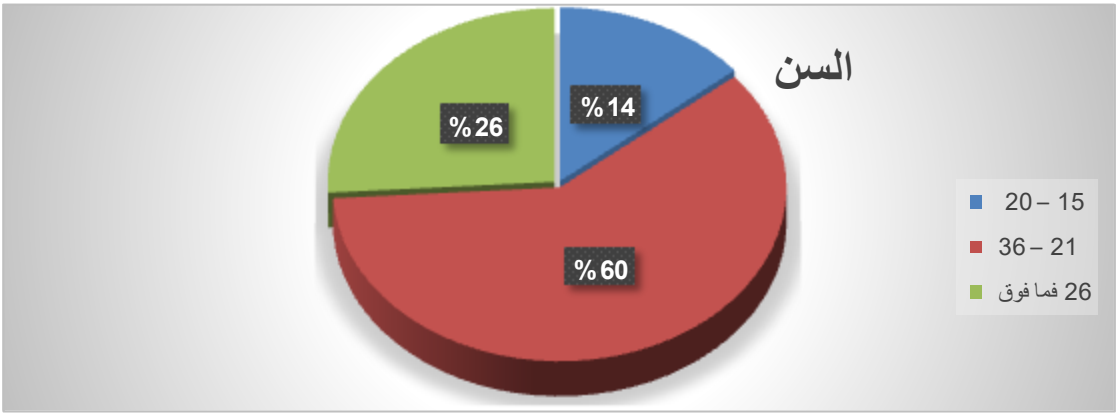

الشكل رقم (03): يوضح سن العينة المبحوثة

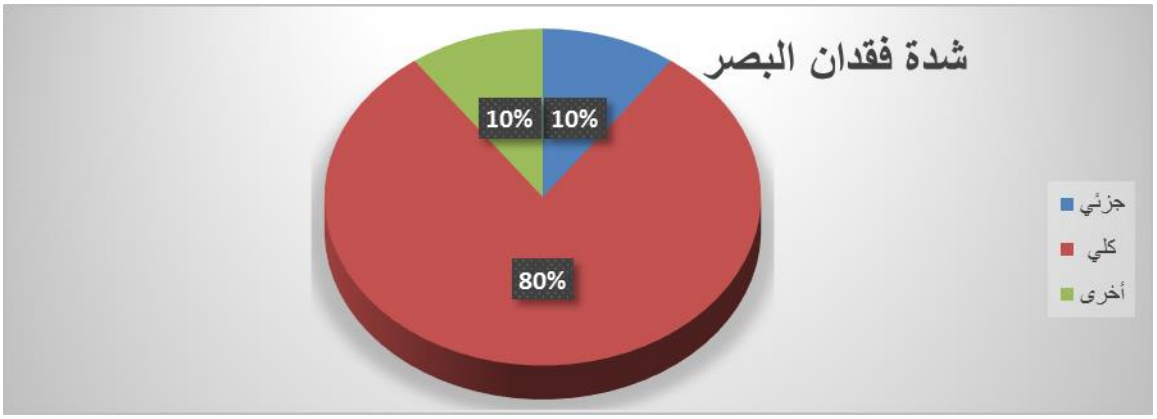

الشكل رقم (04): يوضح شدة فقدان البصر للعينة المبحوثة

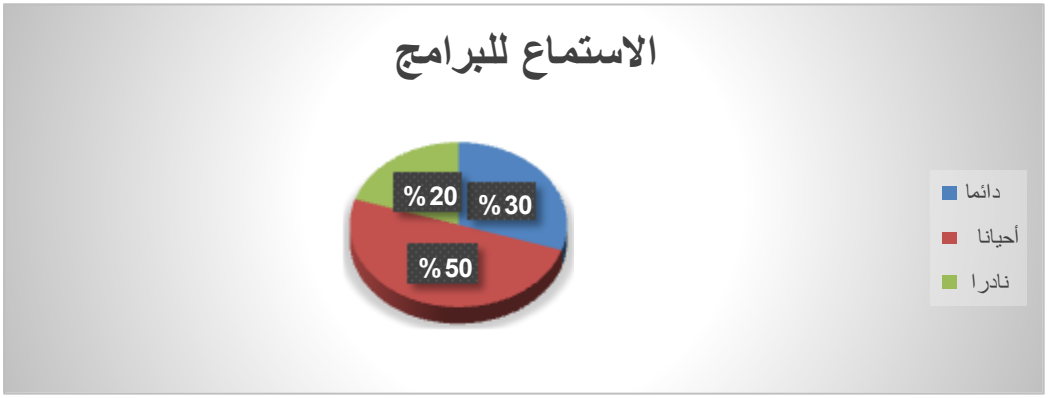

الشكل رقم (05): يوضح استماع عينة الدراسة لبرامج إذاعة المسيلة

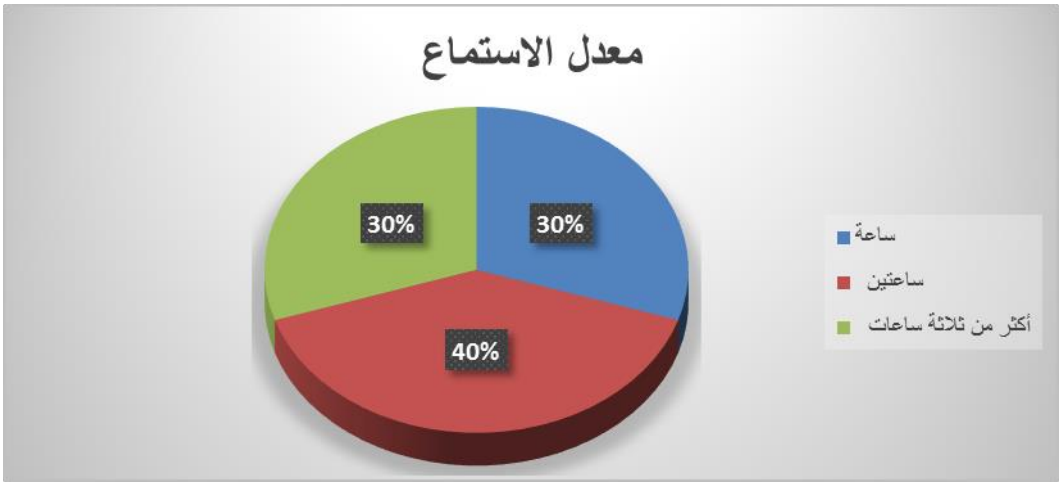

الشكل رقم (06): يوضح معدل استماع العينة لبرامج إذاعة المسيلة في اليوم

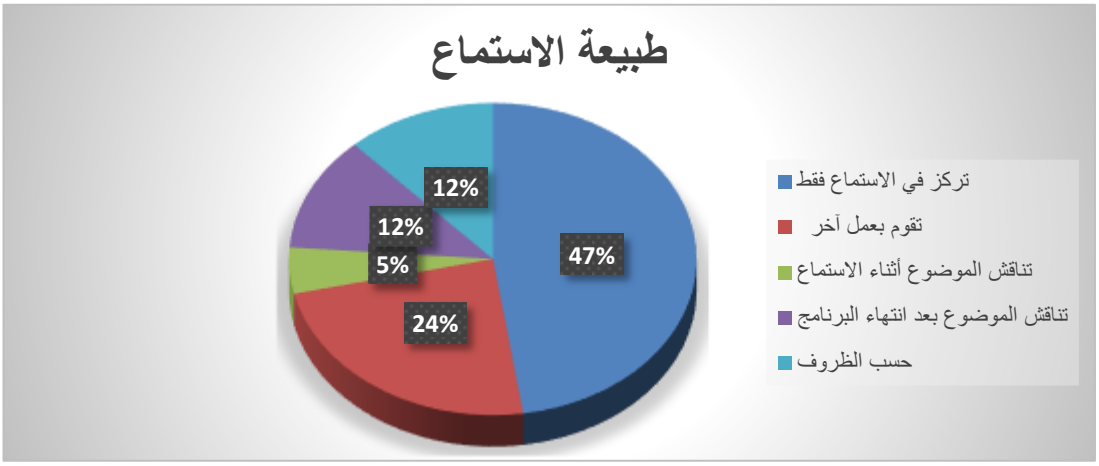

الشكل رقم(07): يوضح طبيعة استماع العينة للبرنامج المفضل

الشكل رقم (08): البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة

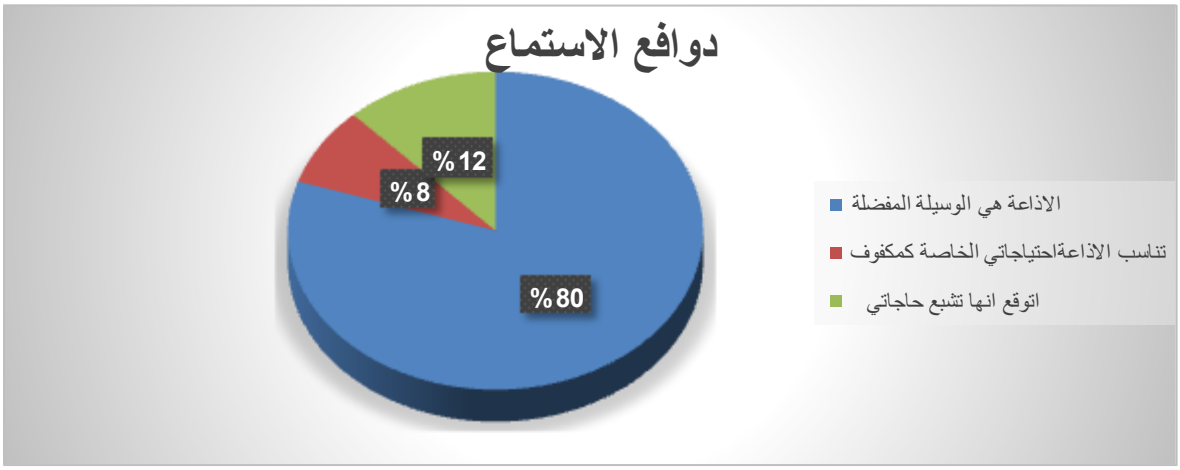

الشكل رقم (09): يوضح سبب استماع العينة المبحوثة للإذاعة

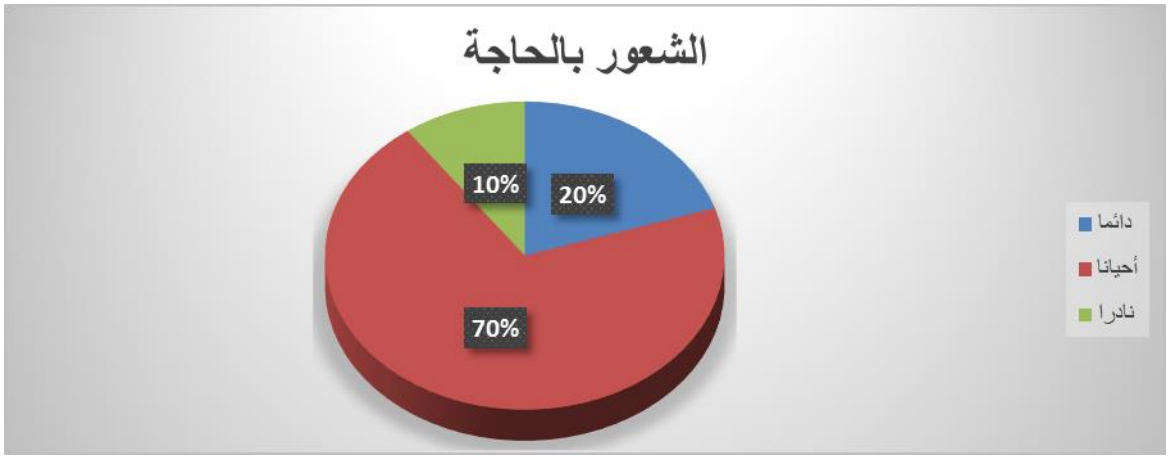

الشكل رقم (10): يوضح الشعور بالحاجة لدى العينة المبحوثة للاستماع للإذاعة

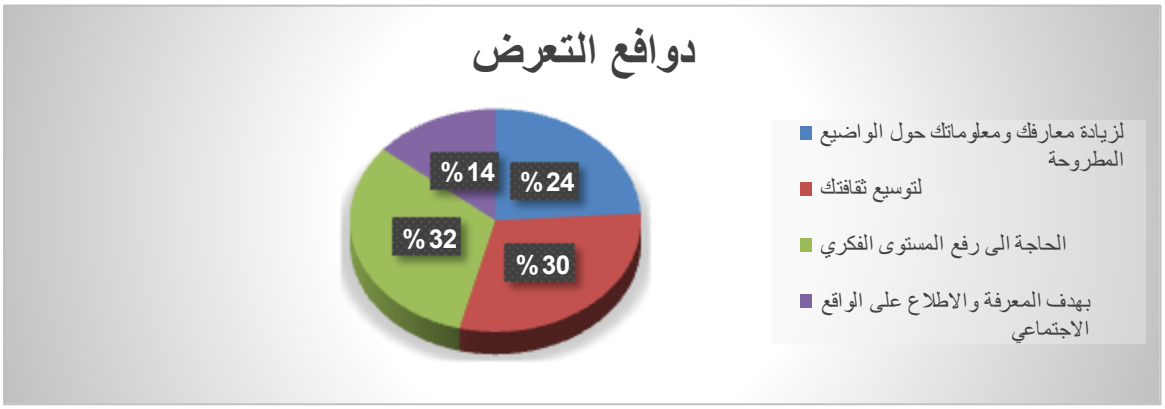

ال

الشكل رقم (11): يوضح الدوافع المعرفية التي تعرض العينة المبحوثة لبرامج الإذاعة

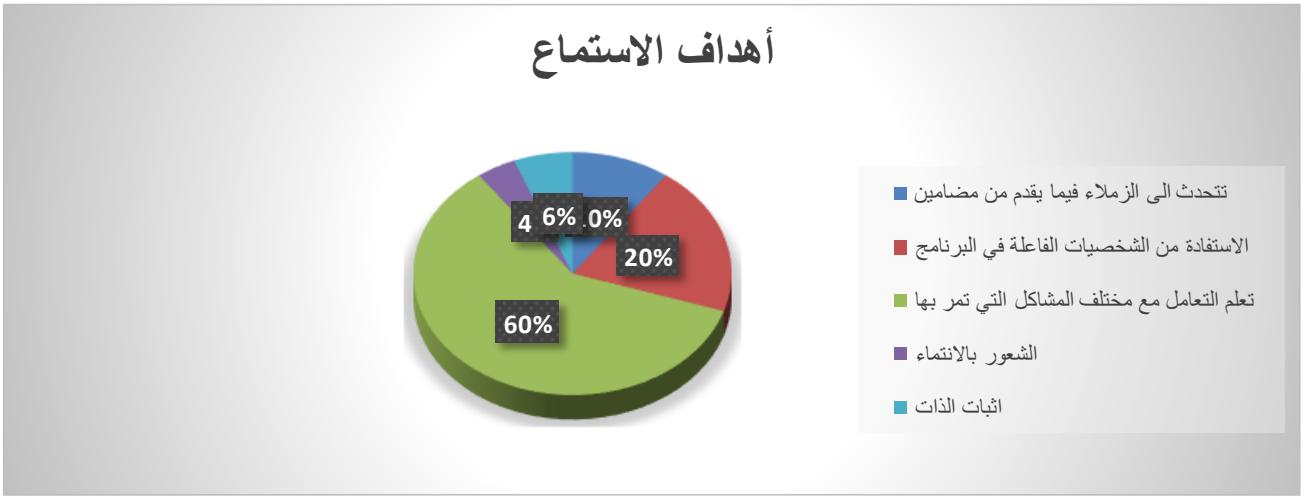

الشكل رقم (12): يوضح الدوافع الاجتماعية للاستماع للإذاعة من طرف العينة المبحوثة

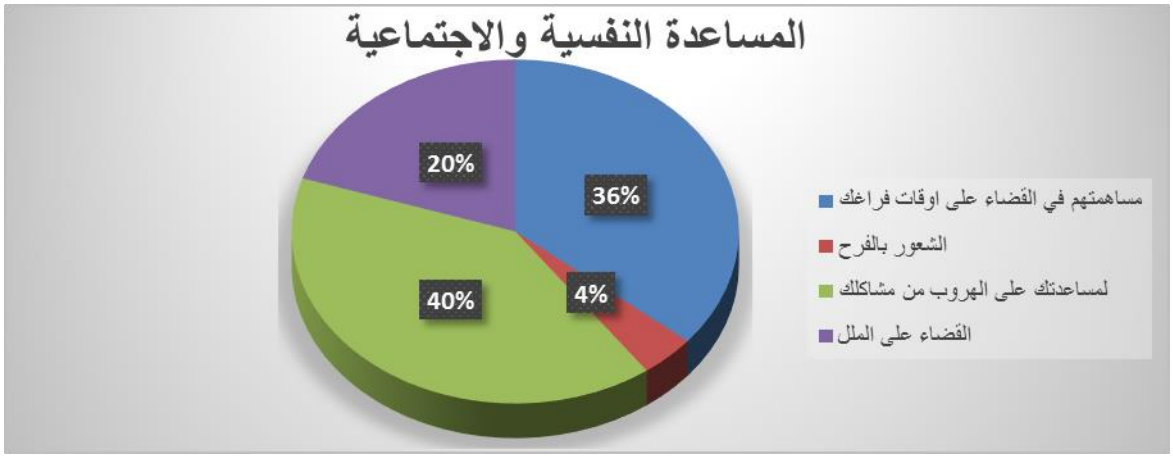

الشكل رقم (13): يوضح مساعدة برامج الإذاعة للعينة المبحوثة من الجانب النفسي والاجتماعي

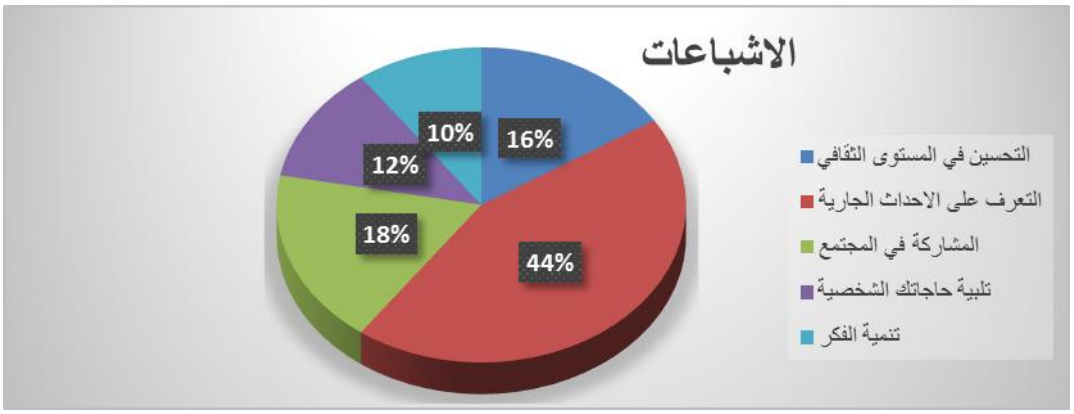

الشكل رقم (14): يوضح إشباعات العينة المبحوثة من خلال الاستماع لبرامج الإذاعة

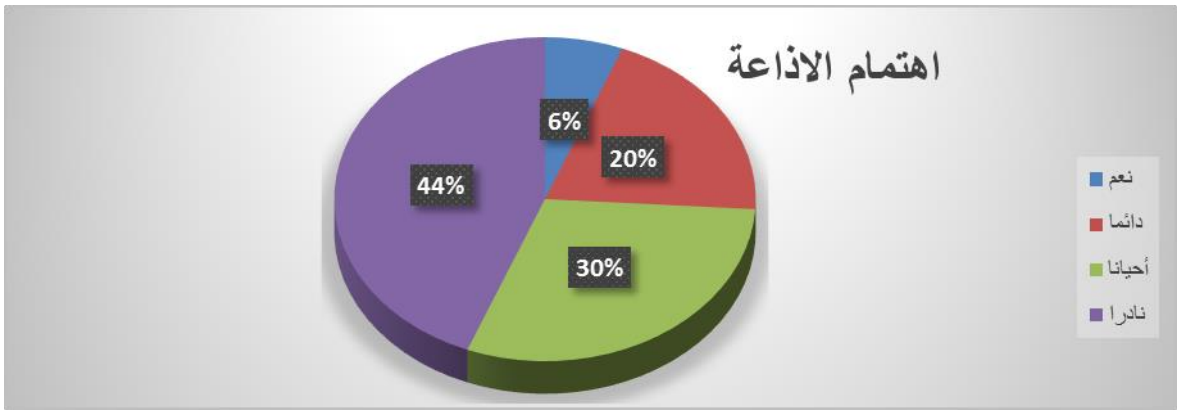

الشكل رقم (15): يوضح توزيع اهتمام الإذاعة بفئة المكفوفين